

أصوات

للمثليين أصوات
يجب أن تسمع

ضيوف هذا العدد:

الزوجين المثليين المسلمين
محمد زاهد و قيام : برك
زواجنا امام مسلم ونفكر
في تبني توأم.

المخرج هشام عيوش:
حان الوقت لالغاء تجريم
المثلية في المغرب

حوار خاص مع متحول
جنسيا من المغرب

متحول جنسيا يحكي لنا عن تجربته
مع التحول الجنسي و ظروف عيشه.

معلومات شاملة حول الجنس
الثالث "الخنثى"

المثلية الجنسية في الرواية
العربية.

مقال حول الكيفية التي عالجت بها الروايات العربية
موضوع المثلية الجنسية

ماذا تعرف عن رادار المثليين؟

ماذا يعني "رادار المثليين"؟

بدأ استخدام مصطلح "رادار المثليين" GAYDAR أو GAY-RADAR منذ سنة 1992 وهو يشير إلى القدرة على التعرف و التمييز بين المثليين و المثليات و ثنائيي الجنس و المتحولين و المغايرين و ذلك عبر الملاحظة أو الحدس، فهذه الموهبة كفيلا بأن تجعلك تعرف إذا كان الشخص مثلي أم لا بدون أن يقولها لك أحد و بدون أدلة بصرية واضحة على الشخص المعني.



من يمتلك هذا القدرة أو الموهبة؟

قدرة الملاحظة و الحدس موجودة لدى كل البشر بدرجات متفاوتة، لكن من خلال كلمة "رادار المثليين" يتبين أن المثليون يمتلكون هذه القدرة البديهية أكثر من غيرهم حيث تساعد على تمييز مثليين آخرين. لكن هذا لا يعني أن كل المثليين قادرين على استخدام هذا الحدس بالشكل الصحيح، حيث أن درجات مهارة استخدامه تختلف من مثلي إلى آخر، فذلك يعتمد على مدى إلمام المثلي بالمواضيع التي تناقش الحياة المثلية و خصوصياتها، و يعتمد أيضا على دقة ملاحظته و عدد التجارب التي خاضها و احتكاكه بعدد كبير من المثليين و المغايرين على حد سواء، و أخيرا و ليس آخرها الذكاء الوجداني للمثلي و مدى استشعاره للآخرين.

هل يعتمد رادار المثليين على أشياء ملموسة يمكن الاعتماد عليها لمعرفة ما إذا كان الشخص مثلي أو مغاير؟

رادار المثليين لا يعتمد فقط على القرائن غير اللفظية و الصور النمطية حول المجتمع المثلي LGBT Community و التي تشمل مآشرات السلوك الإجتماعي و أنماط التصرفات، على سبيل المثال : المظهر الخارجي و لغة الجسد، نبرة الصوت التي يستخدمها الشخص عند التحدث، الرقص العلني للأدوار التقليدية المتعلقة بهوية الشخص الجندرية، نوعية عمل الشخص و أيضا ميولاته و عاداته، بل يعتمد أيضا على الحدس البديهي الذي يتمتع به المثليون خاصة و الذي قد يكون بسبب أن المثليين أكثر انتباها لتفاصيل الأشخاص من المغايرين (حسب نظرية إحدى الدراسات).

الكشف عن الميول الجنسي من خلال المظهر الخارجي أو السلوكيات قد يصبح تحد كبير في الحالات التي يكون فيها المثلي الذكر مثلا لا يتصرف طبقا للصورة النمطية التي يعرفها البعض عن المثليين، و في حالة الرجل المتأنق (بغض النظر عن توجهه الجنسي) الذي تظهر في أسلوب حياته العديد من العادات المرتبطة عادة بالنساء و الرجال المثليين مثل التمتع بالتسوق و متابعة آخر صيحات الموضة و التردد على صالونات التجميل و طريقة الجلوس المتكلفة و غيرها. و عليه فإن المثلي لا يعتمد فقط على البراهين الملموسة بل يطور - مع الوقت و التجارب - أسلوب إدراك حسي خاص يساعده في التعرف على مثليين آخرين.

هل هناك دراسات علمية بخصوص رادار المثليين؟

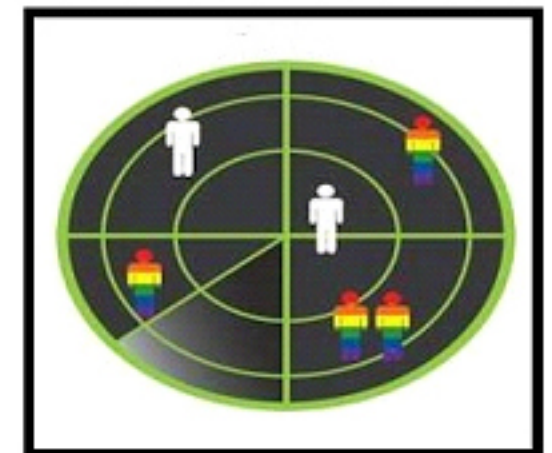
أجل، تم إجراء العديد من الدراسات بهذا الخصوص، لكن معظمها يركز على لغة جسد الشخص و سلوكياته و ملامحه للتعرف على ميوله بالإضافة إلى الصور النمطية التي يحملها كل شخص في عقله عن المجتمع المثلي، و النتائج التي توصلوا إليها دلت على أن لغة الجسد و التصرفات و الصورة النمطية لا تدل في جميع الحالات على الهوية الجنسية الحقيقية للشخص بل بنسبة 60%. فقط. و بالتالي فالطريق لازالت طويلة بالنسبة للأبحاث لأن رادار المثليين يعتمد كثيرا على الحدس و هو شيء غير مادي و غير ملموس و قد لا يكون له أسباب منطقية، فمثلا قد ترى شخصا في الشارع و تقول في نفسك هذا شخص مثلي، و بعد مدة تكتشف أنه فعلا شخص مثلي لكن لو سألك أحد ما كيف عرفت قد لا تجد أي سبب معين فجوابك عادة يكون بأنه مجرد إحساس و هذا الاحساس أو الحدس نابع من دارار المثليين.

كيف أعرف أنني أملك رادار المثليين؟

التجربة وحدها كفيلا بأن تبين لك إذا ما كنت تملك هذا النوع من الرادارات أم لا و تبين لك أيضا إذا كان هذا الرادار يشتغل بشكل جيد أم يخطئ معظم الوقت.

كيف أجعل رادار المثليين لدي يعمل بشكل جيد؟

أولا، يجب أن تكون لديك ثقافة عامة حول كل ما يخص المجتمع المثليين و نمط حياتهم و اهتماماتهم، الرموز التي تمثلهم، الأغاني، الأفلام، الكتاب و كتبهم، الإكسسوارات التي يفضلونها، قصات الشعر التي يميل لها المثليون أو المثليات... الخ هذه الأشياء سوف تساعدك بشكل كبير على معرفة العديد من المثليين. ثانيا، حاول قراءة لغة جسد الشخص الذي أمامك بالشكل الصحيح دون تخيل أشياء لا توجد في الواقع بل أنت من تبحث عنها، مثلا من خلال نظراتكما إلى بعض، هل يتجاوب معك هذا الشخص؟ هل نظراته تقول شيئا معين أم مجرد نظرات عادية؟



أيضا لاحظ الأشياء التي تثير اهتمامه، مثلا نجد أن فتاة جالسة مع أصدقائها و لا يبدو عليها أنها مثلية لكن كلما مرت من أمامها فتاة أخرى جميلة تتبعها بنظراتها بشكل قد لا يفهمه الانسان المغاير و لكن حتما سيفهمه الانسان المثلي، و هنا يجب أن نفرق بين نظرات الفضول و نظرات الغيرة و نظرات الإعجاب و نظرات الانبهار.. لهذا فالخبرة و دقة الملاحظة مهمة جدا في جعلك قادرا على اكتشاف ميولات الناس. و ثالثا، حدسك الذي يتم صقله - مع الوقت - بالتجارب، بحيث يصبح قادرا على إخبارك إذا ما صادفت أي شخص مثلي.

بقلم : صوفيا العالمي

شارك في هذا العدد :

كتابة المقالات :

مروان بن سعيد

إسحاق النوري

أية سامي

أكرم الخطابي

صفاء العالمي

فريق الترجمة :

أية سامي

انس الادريسي

تصاميم الغلاف و الصفحات :

مروان بن سعيد



تواصل مع أصوات :

Facebook.com/magazine.aswat

Aswat.lgbt@gmail.com

Aswatmagazine.blogspot.com

المخرج هشام عيوش



عبد السلام بنواشة يحمل جائزة عيوش



المخرج المغربي هشام عيوش : أهدي جائزة فيلمي لكل المثليين المغاربة و أطالب بقبول المثليين داخل المجتمع و إلغاء تجريم المثلية الجنسية بالمغرب

كانت صدمة الحاضرين كبيرة حين شرع الممثل المغربي عبد السلام بنواشة في قراءة الرسالة التي بعث بها المخرج هشام عيوش، الذي فاز شريطه "كيف ما يقولو" بجائزة لجنة التحكيم خلال فعاليات مهرجان الفليم القصير المتوسطي. الرسالة التي بعث بها هشام عيوش والتي تكفل بقراءة الممثل بنواشة، بطل الفيلم " حملت التالي :

أهدي جائزة الفيلم الى كل المثليين المغاربة و اطلب ان يتم اعطائهم الحق في العيش بحرية داخل مجتمعهم و أطلب ايضا بإلغاء المادة 489 من القانون الجنائي المغربي و التي تعاقب المثليين بعقوبة حبسية تصل الى 3 سنوات.

المثلية الجنسية ليست مرض ، المثلية الجنسية ليست جريمة ، المثلية الجنسية هي متجذرة في مجتمعنا و منه، فكلنا لدينا اخوان و اخوات و أصدقاء و أقارب مثلي الجنس. هم لم يختاروا ان يكونو مثليين لكنه أمر طبيعي و يجب على المجتمع تقبله...(كان هذا مقتطف من الرسالة)

وقد رد بطل الفيلم الممثل المغربي الكبير عبد السلام بنواشة على كل الانتقادات التي وجهت له بسبب قراءته رسالة عيوش و ايضا بسبب اهذائه جائزة الفيلم للمثليين بالمغرب أن عدد المثليين في المغرب كبير وأنهم من الواجب أن يتمتعوا بحقوقهم كاملة وأن يتاح لهم الإعلان عن توجهاتهم بلا خوف وأن يتم إلغاء مواد الحبس التي تعاقبهم في القانون المغربي. وعن فيلم "كيف ما يقولو" والذي أثار الكثير من الجدل قال البنوشي: "كيف ما يقولو" يتطرق لموضوع المثلية الجنسية الذي لا يستطيع العديد من المخرجين معالجته، غير أن الفيلم لا يشجع على المثلية الجنسية بل على العكس من ذلك، لأن بطل الفيلم الكولونيل، الذي يؤدي دوره، لم يستسغ عودة ابنه من الخارج مثليا ليقرر قتله، وهو ما سيقوم به في آخر المطاف.

يذكر أن شريط "كيف ما يقولو" الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم يتطرق لموضوع المثلية الجنسية، حيث لن يتقبل كولونيل في الجيش أن ابنه مثلي، وهو ما صدم الأب بشكل كبير، لكنه قبل ابنه في فمه قبل الوداع ثم قتله عبر إغراقه في النهر.

محكمة بقرغيزستان تحظر عرض فيلم وثائقي عن مثليين مسلمين من المغرب

ذكرت وكالة الأنباء الروسية "نوفوستي" أن "الفيلم الذي يحمل عنوان "أنا مثلي وأنا مسلم" قدم كجزء من مهرجان الفيلم الوثائقي الدولي الذي تشهده بشكيك عاصمة قرغيزستان، يتطرق إلى حقوق المثليين في العالم الإسلامي. بعدسات شباب من المغرب"، لافتة إلى أن "محكمة في قرغيزستان حظرت عرض هذا الوثائقي عن المثليين المسلمين في البلاد".

وأضافت انه "قبل قرار المحكمة منع عرض الفيلم، لجأت اللجنة الرسمية القرغيزستانية للأمن القومي إلى المفتي الكبير رحمة الله أجميردييف، الذي قال ان الفيلم يمثل الإسلام بشكل سيء مستخدماً الناس الذين ليس لديهم علاقة بالدين بشكل عام".

لتعلن بعد ذلك اللجنة عن رفضها للفيلم معتبرتا مضمونه الذي يحكي عن مثليين مغاربة لا يخلو من عداوة للإسلام ويشجع على الكراهية.



مقتل 7 مثليين في العراق عمدا بعد أن تبرأت منهم عائلاتهم

قال مسؤول في وزارة الداخلية العراقية، إن ستة مثليين قتلوا في حادثين منفصلين خلال الأيام العشرة الماضية، على أيدي مسلحين ينتمون إلى قبائلهم.

ويوم الخميس الماضي، قتل اثنين من هؤلاء في مدينة الصدر ببغداد، بعد أن تبرأ منهما أقاربهما، وقرروا خلال اجتماع للقبيلة التخلص منهما، وفقا للمسؤول.

وفي 26 مارس/ آذار الماضي، لقي أربعة مثليين أيضا مصرعهم ضربا بالرصاص، في مدينة الصدر، بعد أن تبرأت منهم قبائلهم أيضا.

ويوضح عدد من المهتمين بحقوق الإنسان، أن الوضع بالنسبة إلى المثليين في العراق، من رجال ونساء، تدهور كثيراً بعد زوال نظام حزب البعث السابق عام 2003، الذي كان يكتفي بوضعهم موضع سخرة. غير أن التصفيات الجسدية لم تظهر على السطح سوى في الأعوام القليلة الماضية إذ باتوا هدفاً للمسلحين المقربين من اتجاهات دينية، وإن كان بعضهم قد إدعى وجود علاقات جنسية سرية تجمعهم بالمسلحين أنفسهم، بعيداً عن الأنظار.

ولا يعرف على وجه التحديد عدد أفراد تلك الفئة الذين قتلوا من قبل عناصر الميليشيات في شوارع العراق المضطربة، إلا أن بعض مواقع الانترنت الخاصة بالمثليين العراقيين والسحاقيات تتناقل صوراً لجثث، تقول إنها عائدة لشاذين "من ضحايا الشرطة وفرق الموت" قتلوا بسبب هويتهم الجنسية.

ويشير تقرير للأمم المتحدة صدر نهاية عام 2006، إلى أن القانون العراقي يحمي المثليين، إلا أنهم يتعرضون مع ذلك "للعنف والوحشية". إلا أن ما صرح به بعض المثليين لمجلة أصوات هو معارض لما جاء في التقرير حيث أكدوا لنا أن قوات الامن بالعراق مسؤولة عن ما يقع للمثليين اليوم بالعراق ولا تقدم لهم اية حماية بل تقوم بإستهدافهم.



طعن صحفية بسكين لدى إجرائها تحقيقا عن المثليين في بغداد



الأشخاص طلب أن يتحدث إليها عن الموضوع من دون رقابة من أحد وكان معها صحافي آخر رفض الاستجابة لطلب الشخص الذي دعاه للحديث والإجابة عن الأسئلة بعيدا عن الرقابة لكنها فوجئت بطعنة سكين في الخصرة لم تذهب بعيدا في جسدها لارتدائها سترة عليها علامة صحافية كانت سببا في حماية جسدها من تلك الطعنة وهي تشبه أن الشخص الذي طعنها كان يتاجر في المخدرات وقد هدد بايذاء كل من يقترب من منطقة نفوذه بساحة التحرير وسط العاصمة.

المثليين بالجزائر يحتفلون بيومهم الوطني في العاشر من أكتوبر بإشعال شمعة الامل للعام السادس على التوالي نظمت جمعية "ألوين" يوم 10 أكتوبر/تشرين الأول يوما وطنيا للمثليين الجزائريين وأطلقت عليه اسم "تن تن 2012" دعت فيه الجمعية جميع الجزائريين، أيا كانت ميولهم الجنسية، إلى إضاءة شمعة في الساعة الثامنة مساء كبادرة دعم لمشروع الجمعية، حسبما ذكر تقرير على موقع محطة "فرانس 24" وصرح المسؤول عن تنظيم هذا اليوم، الذي حجت "فرتنس 24" اسمه لأسباب تتعلق بسلامته، المحطة الفرنسية في اتصال هاتفي بأن الهدف من هذه التظاهرة هو "التصريح بأن المثلية الجنسية موجودة في الجزائر". "ولأنه ليس لنا حق في تنظيم مسيرات للمثليين أو حتى توزيع منشورات خاصة عن نشاطاتنا فقد قررنا اللجوء لعمل سهل وبسيط ورمزي في الوقت نفسه، إشعال كل شخص لشمعة في بيته كتعبير عن تضامنه معنا". وتعد المثلية الجنسية أمرا يعاقب عليه القانون في الجزائر طبقا لنص المادتين 333 و338 من مواد القانون الجنائي في هذا القانون تهمة "خدش الحياء العام" يعاقب مرتكبها بالسجن من شهرين إلى سنتين وبدفع غرامة تتراوح بين 500 إلى 2000 دينار أما إذا ارتقى الجرم إلى "فعل مخالف للطبيعة البشرية بممارسة الجنس مع شخص من نفس النوع" فإن العقوبة ترتفع إلى ثلاث سنوات من السجن وغرامة من 1000 إلى 10000 دينار -اليورو يساوي حوالي 100 دينار.



صبحي صالح: أضفنا جملة في الدستور لمنع زواج المثليين في مصر



حسم عضو لجنة الصياغة بالجمعية التأسيسية للدستور، المحامي صبحي صالح، إشكالية إضافة جملة "فيما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية" إلى المادة الخاصة بحقوق المرأة في الدستور الجديد، مؤكداً أنها تهدف إلى التصدي للمعاهدات الدولية التي وقعت عليها مصر رغم تضمينها مواد تخالف الشريعة الإسلامية، مثل المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث، أو إبادة زواج المثليين جنسياً، وغيرهما من البنود التي تتعارض مع الشريعة الإسلامية.

و للتذكير فلا توجد بالدستور المصري أي مادة تجرم المثلية بشكل مباشر لكن القوانين المصرية تجرم السلوك المثلي فعليا منذ أكثر من خمسين عاما. و المادة التي تستخدم في تجريمه هي المادة 9/ج من مكافحة محاربة الدعارة (القانون 10 لعام 1961) الذي جرى سنّه قبلها بعشر سنوات، وهو ينصّ على معاقبة "اعتياد" ممارسة الفجور و الدعارة بالسجن ثلاث سنوات بالإضافة للغرامة. [22] وتعني كلمة "دعارة" عموما الجنس التجاري، أما كلمة "فجور" فنطاقها أوسع من ذلك بكثير، وتشمل فكرة الفحشاء بشكل عام.

اعتقال 7 مثليين بمصر الجديدة و تحويلهم الى النيابة العامة

بعد تحقيقات استمرت 6 ساعات، قررت نيابة النزهة برئاسة المستشار أحمد وجيه حبس شبكة «للمثليين جنسيا» مكونة من 7 أفراد، 4 أيام على ذمة التحقيق، بينما أنكر المتهمون تهمة ممارسة الفجور، وأقروا بأن أجهزة الأمن لفقت لهم القضية، وألقت القبض عليهم أثناء جلوسهم في شقة أحدهم، وقررت النيابة إحالتهم إلى مستشفى هليوبوليس، لتوقيع الكشف الطبي عليهم، وتكليف أحد أطباء المسالك البولية بإعداد تقرير حول إصابتهم بأي أمراض تناسلية من عدمه.

وأكد أحمد معتز «20 سنة» فرد أمن بالعقار رقم 13 بشارع الحجاز بمصر الجديدة، حيث توجد الشقة التي تم ضبط أفراد الشبكة بها بالطابق العاشر، أن المتهم الأول «محمد.ع» استأجر الشقة منذ 4 أشهر مع زوجته «نجوى»، التي اختفت بعد فترة وجيزة من إقامتهما بالشقة، مشيراً إلى أن العديد من السكان اشتكوا من سلوك المتهم، بسبب تصرفاته غير المقبولة، حسب قوله، معللاً ذلك بطريقة سيره، وأسلوب كلامه «المايغ»، على حد تعبيره.

وأشارت التحريات إلى أن المتهمين كونوا شبكة للشذوذ الجنسي بإحدى الشقق السكنية بالنزهة، وتبين أنهم «محمد.ع» - 31 سنة - عاطل، و«عماد.ح.م» - 28 سنة - عاطل، و«محمود.س» - 22 سنة - طالب، و«محمد.ع» - 23 سنة - طالب، و«مصطفى.ح» - 20 سنة - نقاش، و«عمرو.م» - 20 سنة - عاطل، و«محمود.ع» - 24 سنة - عاطل، وعُثر بحوزتهم على ملابس داخلية وأدوات تجميل وباروكات، وعدد من زجاجات الخمر.

ملياردير يعرض 65 مليون دولار مكافأة لمن يتزوج ابنته المثلية

أعلن أشهر مليارديرات هونغ كونغ أنه على استعداد لمنح أي رجل يستطيع التقرب إلى ابنته المثلية والزواج منها مبلغ 65 مليون دولار. كان سيسل تشاو، عملاق تجارة العقارات وصاحب إحدى كبرى شركات الشحن، قد أعلن عن هدية الزواج هذه بعد إعلان ابنته أنها تزوجت صديقتها المفضلة منذ مدة طويلة. وقال تشاو الذي لم يسبق له الزواج من قبل أن ابنته لا تزال عذراء وتحتاج إلى زوج مناسب. كانت ابنته سيدة الأعمال التي تخرجت من جامعة مانشستر ببريطانيا جي جي تشاو قد أعلنت في وقت سابق هذا العام أنها تزوجت صديقتها سيان إيف منذ سبع سنوات في حفل بفرنسا. ولكن والدها الشهير زعم أن هذه الادعاءات كاذبة، مضيفاً أن عرضه السخي أثمر عن عدد من "الخطابين المحتملين".



وقال تشاو: "لا يهمني أن يكون الخاطب المحتمل لابنتي غنياً أو فقيراً، فأهم شيء بالنسبة لي أن يكون حنوناً وطيب القلب، لأن جي جي امرأة جيدة وموهوبة وجميلة، وتحب العمل التطوعي". وعلى الرغم من بحثه العلني عن زوج لابنته، إلا أنه يصر على أنه لن يمارس أي ضغط على ابنته للزواج برجل لا تحبه. في الوقت الذي اعتبرت فيه جي جي أن طريقة والدها "مسلية" ولكنها لن تضعها في اعتبارها. المعروف أن هونغ كونغ لا تعترف بالمنظمات التي تنادي بحقوق المثليين، رغم أنها أقرت بشرعية حقوق المثليين في عام 1991.

كاليفورنيا تمنع علاجاً لتحويل المثليين إلى مغايري الجنس

قررت ولاية كاليفورنيا الأميركية منع علاج مثير للجدل يهدف إلى تحويل المراهقين المثليين إلى مغايرين، مشيرة إلى دراسات تؤكد أن العلاج قد يؤدي إلى زيادة مخاطر انتحار المراهقين. ويأتي الحظر، الذي سيدخل حيز التنفيذ بدءاً من الأول من يناير/ كانون الثاني المقبل، في إطار حزمة مكونة من أكثر من 100 مشروع قانون أقرها الحاكم جيري براون بداية الأسبوع الجاري. وقال حاكم ولاية كاليفورنيا، جيري براون في تعليق له على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي، تويتر: "يهدف هذا القانون إلى وقف برامج العلاج غير العلمية التي تسبب حالات من الإحباط والانتحار لدى المرضى الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً". وأضاف براون "الوسائل والسبل التي يتم استخدامها في برامج العلاج هذه لا أساس لها سواء من الناحية العلمية أو من الناحية الطبية". وبدوره صرح المتحدث باسم جمعية بحوث وعلاج المثليين، دايفد بيك أب في تصريح لـ CNN "أن الجمعية ستقوم برفع دعوى قضائية ضد هذا القانون خلال الأسبوع الجاري". وأكدت منظمة الطب النفسي التي تعتبر أكبر المنظمات المعنية بالطب النفسي في العالم على وجود أدلة تدعم الإدعاءات بأن فرض العلاج واستمراره لمدة طويلة يؤدي المريض ويتسبب بحالات من الإحباط والقلق لتصل إلى تصرفات تقود إلى انتحار المرضى الخاضعين لمثل هذا النوع من العلاج.



أول حالة زواج لمثليين جنسيا تحدث صدمة في جنوب الصين

سادت صدمة بين سكان بلدة تشهرونغ الصغيرة التابعة لمقاطعة فوجيان جنوبي الصين في 2 أكتوبر الجاري، بعد الإعلان عن أول حالة زواج لمثليين جنسيا، وبات الخبر حديث سكان البلدة حيث حاولوا فهم أسباب الإقدام على هذه الخطوة وشكل حفل الزواج ووضعية العلاقة الزوجية. وكان الشابان لو تشنغ البالغ (24 سنة) وليو وانغ تشيانغ (20 سنة) قد قالوا إنهما أحبا بعضهما منذ أكثر من سنتين، وأقاما حفل خطوبة في أغسطس الماضي، والتقطا صور الزواج في 13 سبتمبر الماضي في مدينة تشوانتشو بشكل علني. وتم دعوة 20 مستخدم إنترنت من منطقة قوانغشي الذاتية الحكم لقومية تشوانغ وبلدية تشونغتشينغ وغيرهما بالإضافة إلى عدد من أصدقائهما وأقربائهما لحضور حفل الزفاف الذي عقد في أحد فنادق البلدة، كما حضرت الحفل عدد من أساتذتهما الذين تفهموا اختيارهما، وتمنت أخت لو تشنغ حياة سعيدة هادئة لهما.



استطلاعات أمريكية تؤكد ارتفاع نسبة الأمريكيين الذين يؤيدون الزواج المثلي

ذكرت استطلاعات أميركية أن تأييد زواج المثليين ازداد في ولايات فيرجينيا، وأوهايو، وفلوريدا التي تؤدي دوراً فاصلاً في السباق الرئاسي، بعد أن كانت في السابق من أشد المعارضين له. وبينت استطلاعات أجريت في الولايات الثلاثة ونشرتها صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية أمس الثلاثاء، أن نصف سكان هذه الولايات تقريباً يؤيدون زواج المثليين، ما يشكل تغييراً جذرياً في مواقفهم منذ العام 2008 الذي أجريت فيه الانتخابات الرئاسية الأخيرة. وأوضح الاستطلاع الذي أجري في فلوريدا أن 54 في المئة من الناخبين فيها يؤيدون تشريع زواج المثليين، بعد أن كانت نسبة المطالبين بتحريم هذا الزواج تبلغ 62 في المئة عام 2008. وأشار استطلاع فيرجينيا إلى أن 49 في المئة من الناخبين قالوا إنهم يؤيدون زواج المثليين، بعد أن كانت نسبة المعارضين لهذا الزواج تبلغ 57 في المئة عام 2008. وبين استطلاع أوهايو أن 52 في المئة من الناخبين أعربوا عن تأييدهم لزواج المثليين بعد أن كانت نسبة المؤيدين لإصدار تشريع يحرم هذا الزواج تبلغ 62 في المئة عام 2008.



ماذا يعني أن تكوني امرأة مثلية ؟

و أنت تتصفحين مجلتك المفضلة وتلقين نظرات عابرة على المواضيع هنا وهناك و إذا بيدك تتوقف فجأة و أنت تطوين إحدى الصفحات و كأن عينيك لمحت شيئاً شديداً بشكل غريب فتعودين إلى الصفحة السابقة لتظل عينك مشدودتين إلى ذلك الجمال المثير للعاطفة و تلك المنحنيات المذهلة. ليس فقط لأنك تقدرين جمالها أو لأنك تغارين منه أو تحسدينها عليه كما هو شائع بين بعض النساء المغايرات... بل بالأحرى هي تلك القوة السحرية الغامضة التي تغمر كل تفاصيلها و تجذبك إليها، فتثير فيك انفعالاتاً يستولي على النفس، ويخلق فيك حالة من النشوة والانشرح. تتأملينها بإعجاب للحظات ثم تمررين أناملك بهدوء و كأنك تلمسين لوحة فنية ناطقة، تريدان الإحساس بها أكثر و التوحد فيها.. ترتسم ابتسامة تلقائية على شفطيك ثم تغلقين المجلة.

بالصدفة تشاهدين إحدى الحلقات من أحد المسلسلات فتجدين نفسك معجبة و مؤخوذة بشخصية و كاريزما و جمال إحدى الممثلات ثم ما يلبث أن تصبح حلقات ذلك المسلسل على قائمة أعمالك اليومية فقط لكي لا تضيعي أي لقطة تظهر فيها تلك التي شغلت بالك من أول مرة شاهدتها فيها، التي تشعرك بالسعادة و الانشرح و أنت تشاهدين كل تحركاتها و تتمنين أن تكون لك حبيبة مثلها بنفس مواصفاتها تماماً.

تتجولين في أحد المحلات التجارية مع بعض الرفاق، فتدخل امرأة شابة و جميلة تشبه حبيبك السابقة لنفس المكان، تثير في نفسك كل ذلك الحنين وتلك الأشواق التي طالما حاولت تجاهلها... حينها يصبح الجميع خارج منطقة إدراكك باستثنائها هي فقط، تحاولين أن تظل تحت ناظريك بدون أن تثيري انتباه الآخرين، تبتسمين لها فتبادلنك الابتسامة و تخرج و أنت مشدودة إليها و كأن طيفك لا يود مفارقتها، في تلك الأثناء تتبهمين أن رفاقك يتحدثون إليك و أنت في عالم آخر ثم تحاولين استدراك الموقف و الإيماء برأسك أنك موافقة على ما يقولون رغم أنك لم تسمعي أي شيء، ثم تبتسمين من الموقف الذي حصل.. إنها بعض المشاهد من مواقف عديدة تحصل معك كمثلية، فأن تكوني مثلية يعني أن تميلي بشكل طبيعي و تلقائي إلى امرأة أخرى تحمل مواصفات معينة و تنجذبين إليها عاطفياً و نفسياً و روحياً و حتى جنسياً. أن تكوني مثلية يعني أن تكوني ما يريده قلبك فقط، أن تسيري عكس التيار، أن تخيبي توقعات الجميع في كونك أنثى جميلة من المتوقع أن ترتبط برجل. فاهتماماتك مختلفة تماماً عما يعتقدونه الآخرون عنك، والمرأة بالنسبة لك ليست كأي شخص عادي، بل هي لوحة جمالية فنية حية تحبس أنفاسك، بكل تفاصيلها، أنوثتها، ذكاءها، جمالها، ثقافتها، جنونها، جموحها، شخصيتها، طريقة كلامها و صوتها، نظراتها و ابتسامتها، ضحكتها و عبثيتها، رقتها حنانها و قسوتها.

أن تكوني مثلية يعني أن تتحملي مسؤولية حياتك، أن تعي جيداً أن استقلاليتك هي مفتاح عيش أحلامك و أهدافك، أن تعرفي أن الطريق قد يكون صعباً - في مجتمعات تعتبر المرأة نصف إنسان - لكن مع ذلك، فأنتي مصرة على المضي قدماً و عيش حياتك بالطريقة التي تختارينها بنفسك.

أن تكوني مثلية يعني أن تحبي كونك امرأة، أن تكوني ممتنة و سعيدة بجسدك و أنوثتك، أن تكوني مثيلة لا يعني أن تتصرفي بشكل ذكوري حتى تثبتي للعالم أنك قادرة على الاعتماد على نفسك، أن تكوني مثلية يعني أنك في علاقة سلام مع الجميع لأنك واثقة من نفسك و تحترمين اختياراتك و توجهاتك. أن تكوني مثلية لا يعني أن يكون شغلك الشاغل هو البحث عن علاقات عابرة ترضين بها غرورك، لا يعني أن تبحثي عن امرأة تجعل سريرك دافئ في ليلة شتائية باردة بل عن امرأة تمنع تسرب البرد داخلك و شعورك بالوحدة، امرأة تؤمن بك و بحق الجميع في الحب الاستقرار، امرأة لا يهمها أي شيء حين تمسك يدك و نظراتها تقول لك: نحن معاً الآن و هذا كل ما يهم.

الزوجين المثليين المسلمين محمد زاهد و قيام الدين في ضيافة أصوات

في ضيافتنا هذا العدد الزوجين المثليين محمد زاهد و قيام الدين الاول من الجزائر و الثاني من جنوب افريقيا، جمعتهما قصة حب انتهت بزواج علني تحدثت عنه وسائل الاعلام بشكل كبير وخلف ضجة اعلامية و نقاشا بين مؤيدين لهذا الزواج و معارضين له و لطقوس التي مر بها و المتمثلة في مباركة الزواج من طرف امام مسلم. تواصلنا مع الزوجين لنقربكم منهم أكثر من حياتهم قبل و بعد الزواج و أحضرنا لكم الحوار الموالي :

لودفيك محمد زاهد أعرف انك مررت بضروف صعبة في مرحلة المراهقة بالجزائر .. حدثنا عن هذه الضروف و العوطف التي واجهتك في حياتك كمثلي عربي داخل اسرتك و داخل مجتمع منغلق لا يتقبل المثليين جنسياً؟

كان من الصعب النشأة كمثلي في مجتمع عربي حيث مواجهة المضايقات في المدرسة لكوني أنثوي النزعة، التعرض لكسر أنفي من قبل أخي وضربه لي بشكل متكرر لاحساسه أنه بذلك يصنع مني رجلاً، الصراع النفسي الذي تعرضت له نظراً لما يقول الناس عن الجنسية من ناحية، وما أحس أنا به من ناحية أخرى. كما كان التردد صعباً مع أول إعجاب بشخص يكبرني بقليل، كنا قريبان في أوقات ولكن كنا في صراع نظراً لما نحسه تجاه بعضنا. أبي أيضاً كان يسئ إلي لفظياً وإن كان لم يتعامل معي بعنف جسدي قوي. كان دائماً ما يقول أشياء مثل: "سأكسر ظهرك وأدفنك حياً". لكن أقول أن أبي وأختي هم أول من تقبلوا جنسائتي في العائلة حين اعترفت.

أغوص في التفاصيل أكثر عن قصة حياتي التي تم نشرها في نهاية السنة الماضية تحت عنوان "القرآن واللحم". تمت كتابة الكتاب لأكون في سلام مع الماضي ولكن أيضاً ليكون منارة أمل للآخرين الذين يمرون بمواقف مشابهة. أتحدث في الكتاب أيضاً عن الوقت الذي علمت فيه أنني مريض بفيروس HIV (المسبب للإيدز)، كان صعباً علي أن أتعامل مع الأمر ومع كل التحديات التي تمر بي في حياتي وفي قلبي. رفضت الإسلام بعنف ولم أتحيا كمسلم لمدة عشرة أعوام. بعد بضع سنين شعرت بوجوب مساعدة الآخرين وذهبت في رحلة حول العالم للأطفال المتعاشين مع الفيروس في رابط مع مؤسسة بدأتها لنفس الغرض: مساعدة الأطفال المتعاشين مع فيروس الـ إتش آي في. أتحدث عن هذا بالتفصيل في أول كتبي الذي نشر أيضاً العام الماضي "الثورات غير العادية". في هذا الوقت، حاولت أيضاً استكشاف البوذية ولكنني أدركت أن "الرهاب من المثلية" قد يصيب الناس في أي مكان. ولم يمض وقت طويل حتى ذهبت للحج ثم للعمرة مع عائلتي وعاودت الصلاة بالله مرة أخرى وأحسست بالسلام الذي يمثلته الإسلام ورجعت للإسلام. (لتفاصيل أكثر عن كتبي ومقالاتي ومدوناتني عن منظمات السفر والأفلام الوثائقية من انتاجي يرجى زيارة هذا الموقع: <http://www.calem.eu/Ludovic-Lotfi-Mohamed-ZAHED-&-Azzah-H-B.html>)

نحب ان نعرف كيف جاء اللقاء الاول بين لودفيك محمد زاهد و قيام الدين وكيف قررتما تتويج هذه العلاقة الى زواج؟

حسناً، لقد التقينا في وقت كنا نحن الإثنين نبحث فيه عن الشخص الذي يمكن أن نتزوج. تلقى لودفيك-محمد دعوة لمؤتمر بجنوب إفريقيا ليمثل HM2F (المثليون المسلمون في فرنسا) لأنها المنظمة الأوروبية الوحيدة التي تعمل بشكل واضح على كلا من الإسلام والمثلية في نفس الوقت. بدأنا نتحدث وعلى مدار المؤتمر تقاربنا وقررنا أن نعطي أنفسنا فرصة تجربة علاقة بيننا. في آخر المؤتمر تعاهدنا ألا يواعد أحداً آخرين حتى نتلاقى مرة أخرى. وهذا بالضبط ما فعلنا. لأول بضعة أشهر، كانت علاقتنا عن بعد وكان لودفيك-محمد يأتي لزيارتي بجنوب إفريقيا. في آخر زيارة له قررنا أن نعيش معاً لأنه ليس لطيفاً أن نضيع الكثير من المال على السفر كل هذه المسافة لرؤية أحداً الآخر كما أنه ليس لطيفاً أن نتواصل فقط بواسطة الدردشة على الإيميل أو الفيس بوك. أردنا حياة حقيقية معاً. لذا تزوجنا وبدأنا اجراءات نقلي لأعيش معه في فرنسا. وهذه كانت البداية.

حدثونا عن اجواء الزفاف و اين تم الاحتفال بهذا الحدث؟

عقد حفل الزواج القانوني في جنوب إفريقيا حيث أن "قيام" من هناك وأيضاً بسبب أن الزواج المثلي قانوني هناك منذ عام 2006. بعد ذلك أقمنا حفل صغير لنحتفل مع عائلة "قيام" وأصدقائه من كيب تاون. بعد أيام قليلة من حفل الزفاف في كيب تاون، رجع لودفيك-محمد إلى فرنسا ليعقد لقدمي. الحصول على تأشيرة للحاق به كان إجراءً معقداً. احتجنا الكثير من الصبر لهذه الخطوة ولم ألحق به في فرنسا إلا بعد شهرين. بعد شهرين من المكالمات من وإلى القنصلية الفرنسية، واللقاءات به والأوراق التي لزم إرسالها من قبل لودفيك محمد وعائلته من فرنسا وإجراءات أخرى. أحسست أنني لن أراه ثانية وتقريباً فقدت الأمل. عندما وصلت إلى فرنسا، كان عليّ تعلم الفرنسية والتي كانت صعبة علي في البداية لأنها ليست من اللغات المتحدث بها في جنوب إفريقيا. ولكن حمداً لله، بعد فترة هنا في فرنسا سعدنا بمباركات دينية لزواجنا من إمام مسلم ثم مسيحي ثم يهودي. شاركنا واحتفلنا بهذه اللحظة مع العائلة المقربة والأصدقاء في شقتنا. كان هناك الكثير من الرقص والغناء ورسم الأيدي بالحناء وطعام وحلوى جزائرية. كان الجو حافلاً بالمرح والحب والضحك.

ما أثار الجدل في قصة زواجكما انه تم بحضور امام مسلم برك هذا الزواج. ماذا يمكن أن تقول لنا حول هذه الخطوة و ايضا عن الامام؟

الإمام الذي زوجنا صديق عمر وطالب في علم النفس والتأمل والصوفية. هو حفيد إمام من موريشيوس. في الأغلب تشعر الناس بالذهول عندما نخبرهم أن إمام برك زواجنا وتقريباً يحدثوا أنفسهم بأن هذا مستحيل. ولكن، حتى لو اعتبر الكثير من المسلمين هذا الزواج لا يمكن أن يتم بين أفراد من نفس الجنس، يجب أن نتذكر أن الزواج الإسلامي هو عقد قانوني وليس سر مقدس كما في الكاثوليكية المسيحية. وهكذا حتى إن كان المثليين والمثليات ومزدوجي ومتحولي الجنس المسلمين هم طليعة التساؤل حول مكان الإسلام في حياتهم ومجتمعاتهم فإننا نعتقد أن هذه القضايا تهم جميع المسلمين الذين يريدون أن يعيشوا في سلام مع كل من خلفيتهم الثقافية والسعي الروحي - إن وجد. ولكن يجب أن نقول أنه



في العموم، لو كنت من المثليين أو المثليات أو مزدوجي أو متحولي الجنس في حين تمارس الإسلام فإنك من الصعب أن تجد مسجدا في فرنسا يتقبلك كما أنت. مثلا، امرأة متحولة الجنس من خلفية مسلمة توفيت الصيف الماضي ولم يرص أي إمام الصلاة عليها ولم تدفن في مقبرة مسلمة. وهكذا فكثير منا قرر أن يجد مكانا في وسط مدينة باريس لنفتتح مسجد شامل لنصلي معا في الجمعة والعيد وصلوات الجنائزات ونقيم حفلات الزفاف وبعض الأوقات صلاة التراويح في رمضان. إذا لم نهتم بأنفسنا وإذا لم نعمل ناحية إسلام شامل يرحب بكل إنسان بغض النظر عن ميلهم الجنسي أو هويتهم النوعية، من سيفعل؟ وإن لم نفعل شيئا ففي خلال 50 عاما سنواجه مشاكل في التصالح بين الإسلام والتعددية الجنسية أو النوعية.

كيف كانت ردة فعل الاقارب و المحيطين بكما بعد عقد القران؟

كلانا اعترفنا لعائلاتنا قبل سنوات عدة من لقائنا. في الوقت الذي تقابلنا فيه ووقعنا في الحب، كانت عائلاتنا قد تقبلت جنسائيتنا وهذا جعل حبنا وعلاقتنا أسهل علينا أن نتقبلها ونرغب في بناء حياة سوياً. في الحقيقة عائلاتنا كانت تنتظر أن نجد الشريك المثالي الذي نكون سعداء معه. أما عن العائلة الممتدة فبعضهم أخبرنا أنهم لا ينظروا إلينا باعتبارنا متزوجين. ولكن عائلتنا القريبة كانت حاضرة في المباركات وصلت معنا كلنا لأجل سعادتنا؛ أعتقد أن كلتا عائلاتنا عبرتا طريقاً طويلاً ولكنهما إلى جانبنا الآن ونحن سعداء كأزواج (مثل أي زوج آخر) وهذا ليس مرضاً ولا جريمة. أما بالنسبة للمجتمع فهم لا يعرفوننا شخصياً ونحن أيضاً لا نظهر عواطفنا بانفتاح علناً فلا يعرف الكثير.

اثارت قصة زواجكما ضجة إعلامية كبيرة . ألم يسبب لكما هذا الاهتمام الاعلامي أية مشاكل؟

لم يكن لدينا أي مشاكل مع العنف أو المواجهات الشخصية، من أن عرف أننا متزوجان. ومع ذلك كانت هناك بعض التعليقات السلبية من القراء من المقالات حول زواجنا على شبكة الإنترنت. كان واحد منهم لسيدة قالت إنها بكت عند قراءة هذا المقال، وقالت إنها لا تعرف أن هناك أشخاص يمثل هذا الشر والظلال في الدين الإسلامي. وقال آخر أن نوحده صفوفنا لتدمير الإسلام، في حين قال آخر أننا أكيد دفعنا من قبل اليهود من أجل أن نفعل ما فعلنا. لم يكن هناك عنف أو تهديد على الإطلاق، ومعظم الناس كانت داعمة جداً من حقيقة أن تزوجنا.

كيف وجدتما الحياة الزوجية؟ وماذا تغير في حياتكما و العلاقة بعد الزواج ؟

الحياة الزوجية أمر جيد، ويضيف الهدوء والرضا في القلب ولا يشعر أحدهما أنه يواجه الحياة وحيداً. انه لامر جيد أن تأتي الى المنزل بعد يوم طويل آخر، وتبادل قصص ما حدث في ذلك اليوم. أي شخص يتزوج يواجه بعض التغييرات في حياته والوضع لا يختلف في حالتنا. بعد حفل الزفاف، وصلنا إلى معرفة بعضنا البعض بشكل أفضل خاصة مع حقيقة أننا نعيش باستمرار معا الآن. في البداية، لم يكن من السهل دائماً، وكان علينا أن نعدل بعض عاداتنا لتلائم بعضنا البعض، ولكن نحاول أن نستفيد الاستفادة القصوى من كل يوم، ونفعل الأشياء الصغيرة التي تهم. على سبيل المثال، سوف نحضر لبعضنا الزهور، نذهب إلى السينما أو إلى مطعم. أحيانا أقول أنني أريد حقاً أن أتناول بعض الوجبات الخفيفة أو شيء - مثل قطعة جميلة من زلاية أو شريحة لحم جيدة، بالرغم من أنه لا يأكل اللحوم الحمراء - وخلال يوم أو يومين، دخل لودفيك البيت وفاجأني بها؛ يمكن أن أفاجئه أنا بإعداد حمام دافئ، أو قدحاً من الشاي الساخن والقهوة مع الوجبات الخفيفة المفضلة لديه عندما يكون جالساً أمام التلفزيون.

سمعت انكما تفكران في التبنى . حدثنا عن هذه الخطوة؟

نعم، نود أن نتبنى في غضون سنوات قليلة كلانا يحب الأطفال وأريد أن أبدأ أسرة خاصة بنا. في البداية، كنا نظن أنه قد يكون من الصعب على عائلاتنا أن تكون سعيدة جداً مع ذلك، ولكن شعرنا أن هناك العديد من الأيتام ممن يحتاجون إلى منزل وحب ورعاية. ولهذا قررنا أننا سوف نتبنى في غضون سنتين أو ثلاث سنوات. السبب الذي يجعلنا ننتظر ذلك الوقت يرجع إلى أن لودفيك محمد لا يزال طالباً في هذا الوقت وقريباً سوف يبدأ دراسة. فحينما ينهي الدكتوراه، ويجد كلانا وظيفة مستقرة، سوف نمضي قدماً وتبني طفلين، صبي وفتاة توأمان.

كلمة حرة و اخيرة لكل واحد منكما

قيام : عادة، الناس يقولون أن المثليين يطالبوا بحقوق خاصة عندما يريدون الزواج، ولكن هذا ليس صحيحاً. الزواج هو حق أساسي للإنسان، فمن حق الإنسان أن يستطيع الزواج من شخص قال انه أو انها يحب طالما هناك حب وموافقة بين الطرفين المعنيين. مثلي الجنس أيضا يدفعون الضرائب ويعملون على تحسين مجتمعاتهم وبلدانهم لدينا فقط ميل جنسي مختلف. لذلك يبقى السؤال : لماذا أصحاب العلاقات الجنسية المغايرة فقط يستطيعوا الزواج بينما المثليون هم بشر أيضاً؟ وسط كل الخوف من الإسلام ورهاب المثلية الجنسية الموجودان الآن، أود إيجاد مخرجاً في عالم الفنون. أنا كشخصية فنية ذات اهتمام كبير بالرقص والمسرح والعزف على البيانو أريد أن أقوم بهذه الفنون كوسيلة لنشر رسالة ما يحدث لإخواننا وأخواتنا مثلي الجنس.



لودفيك-محمد : أعتقد أننا في حاجة إلى تمثيل صالح (ناحية الإسلام مثلاً) يأتي من الأقليات كالأفراد المثليين والمثليات ومزدوجي ومتحولي الجنس الذي يفيد المجتمع ككل ويظهر للناس ما الخطأ في الخرافات والأحكام المسبقة عليه وما القيم حقاً في تراثنا المشترك البشري والثقافي والروحاني.

حاورهما : مروان بن سعيد

كيف يعيش مجتمع المثليين جنسيا في الإمارات العربية المتحدة؟

الاجابة على هذا السؤال سيقدمها لنا محمد، مثلي من المغرب زار الامارات العربية المتحدة فأحضر لنا التقرير الموالي :

قبل ان أزور الامارات العربية كنت أعتقد ان حياة المثليين جنسيا هناك ستكون مستترة بشكل كبير لدرجة أنني لن أجد مثليين لأحدثهم وهذا المعتقد راجع لما كنت أسمعه حول العقوبات الصارمة و القاسية ضد المثليين في دول الخليج لكن عند وصولي وجدت الواقع شيئاً اخر فبمجرد دخولي للدرشة استطعت بسهولة ان أتعرف على أصدقاء مثليين من هناك.. و كانت زيارتي الاولى لواحد من بين أربعة من الملاهي الليلية المعروفة بتجمع المثليين بها. يجمع الملاهي مثليين من جميع أنحاء العالم حتى انه يصعب التفرقة بين العرب و الاجانب في ذلك المكان فقط يجد المثليين حرتهم الكاملة فالملاهي الليلية هي المتنفس الوحيد لهم و ايضا فرصة للتعرف على مثليين و ربط علاقات و مواعيد جنسية. في النهار يصعب عليك التعرف على المثليين فهم ليس لديهم مقاهي أو شوارع تجمعهم اما في الاسواق فيمنع تبادل الارقام او النظرات لان هناك كامرات مراقبة قد تطيح بك و بالتالي تعرض نفسك لخطر القوانين الصارمة ضد المثليين لكن عندما يكون هناك شخص يريد التحدث معك و أنت تعرف تتجه الى اقرب حمام و هو يتبعك و هناك يقومون بالحديث و تبادل أرقام الهاتف. هذه الاشياء لا تنطبق على دولة الامارات كلها بل في دبي فقط حيث رقعة الحرية اوسع. تجد فيها ملاهي للمثليين و ايضا حرية اللباس و صالونات تصفيف الشعر للرجال.. أما خارج دبي تصبح حياة المثليين صعبة جدا و يتم قمعهم و التعامل معهم بصرامة كبيرة

بخصوص القانون الامراتي حول المثلية الجنسية فبالرجوع إلى المجلات الجزائية الإماراتية سواء القانون الجزائي الفيدرالي لسنة 1987 أو المجلات الجزائية لدبي بينما يعاقب نفس الفعل في إمارة دبي إلى حدود 10 سنوات من المجلة وإلى 14 سنة سجنًا في إمارة أبو ظبي (المادة 80)). أبو ظبي والشارقة ورأس الخيمة تجرم فعل اللواط (دون التعرض للسحاق) دونما تحديد للمقصود بهذا الفعل أكان الجماع (الفعل الجنسي) أو غيره من الأفعال المثلية ذات المنحى أو الغاية الجنسية. هذا الإطلاق من شأنه أن يفتح المجال أمام قراءات عديدة من شأنها أن تشكل مخاطر على حقوق والوضع الاجتماعي والمهني للشخص.

ويلاحظ التوسع في قراءة هذه المواد سواء من قبل رجال الأمن أو من بعض القضاة وحرص البعض الآخر على تطبيق جيد لقواعد القوانين الجزائي والتي تشرط أنه لا جريمة بدون نص صريح يبين بوضوح الفعل المجرم ولا عقوبة بدون نص صريح يحدد العقوبة بكل دقة.

وفي هذا الإطار يمكن أن نورد واقعة حصلت في الإمارات العربية المتحدة:

في نوفمبر/تشرين الثاني 2005 قبضت الشرطة في إمارة دبي على 26 رجلا في نزل يرتدي 12 منهم ملابس نسائية. ولم يعثر عند المداهمة وإيقافهم على أي منهم بصدد القيام بفعل جنسي. (وهو ما أقرت به الشرطة نفسها).

هذا الإيقاف أدى إلى عرضهم على العدالة التي وجهت لهم تهمة "الشذوذ الجنسي" نظرا لارتداء بعضهم ملابس نسائية وحكمت في 10 فيفري / شباط 2008 بـ 5 سنوات سجن. فالفعل المجرم هنا لم يرد به أي نص قانوني يمنع الرجال من ارتداء ملابس نسائية. في هذه الحادثة اتهمت الولايات المتحدة دولة الامارات بزرع هرمونات لمعالجة المتهمين الذين تم القبض عليهم، لكن الامارات اصدرت بيانا تنكر فيه صحة الخبر. وفي حادثة مماثلة تماما جرت

في نفس السنة 2005 بإمارة الشارقة وفي نزل أيضا حكمت المحكمة على 12 رجلا ببعض الجلدات الرمزية وأخلي سبيلهم.

قصة قصيرة : ما بين الأه واللذة

الجزء الاول : صمت وآين



هو لا يتذكر من ضوء النهار سوى تلك الومضات التي تمر علي خاطره سريعيات مضطربات , ومضات من ذكرى لها عبق مخيف..... نفاذ , وغريب.

بعض هذه الومضات كانت تهز ذلك المسكين كما لو أنها نكزات تضربه بقسوة وتترك خلفها آلام وجروح. وهكذا مرت عليه الأيام جالسا علي فراشه في ظلمة غرفته يتربع ذلك البصيص متناهي الصغر الذي ينساب من ثقب في باب غرفته فلا تظهر لضوءه ملامح

وترقرقت الدموع بين جفنيه تلمع علي ضوء مقلتيه الخافت الحزين , الذي يشع من تلك الذكرى حين حضنته تلك القبلية وأحس فيها بدفع غريب , دفع لم يخالجه أبدا. ولم يملك من أمره سوى الاستسلام لتلك اللذة , وكأن شفتي حازم من ذلك النيذ العتيق الذي لطالما سمع نزار يحكي عنه , وعن الرهبان يرتشفونه من لذة الحب , يكاد إحساسه بالدفع , والامان , والحب , وذاك الحنان الذي لطالما أفتقده وأحس أنه ضرب من ضروب الخيال أن يفصل روحه عن جسده تماما.

ولكن ما فاق لذة سكره جراء ذاك الخمر اللذيذ , كان يدي حازم التي أحاطت به في

رقعة وضمت له ذاك الصدر الفسيح , حينها أحس بأن خمور الشفاء , وحنان الشعور يتبخران ويلجم جسده ذاك الشعور بالنشوة وإنفجارات من اللذة و الفجور . حينها تلاشت في داخله الآداب , والذوق , والرقى , وكل ما هو كلاسيكي , وتبخر معهم كل ما كان عقلاني ومحسوب , ومدرók , ومراقب , وأنطلقت في جسده ثورة من الجنون والمجون والفجور فطوق حازم بذراعيين جريئتين ترتعشين وقبض علي شفتيه بشفتين من لهب .

وأنطلقت الموسيقى تعزف في الجسدين , معزوفة صاخبة من الانين والتأوهات تنساب من وإلي الاثنين . ومضت ثلاث ساعات علي ذاك الفراش الابيض الذي شهد فيها مبادئ المراهق المتفلسف تنهار , وكلاسيكيته تتبعثر , حتي انه كان شاهدا علي إيمانه وعقيدته تنحرفان , ولكم كان حزينا الفراش , ولكم تنهدت من ألمها الجدران وأنسابت الامطار بعدما أسدلت علي ضوء القمر أستارها السوداء فكان السماء حزينة والنجوم تبكي , وتنهار , وتخشي الإطلاع علي اجنحة الملاك تذبل في راحتيه وتحترق ثم تذروها الرياح التي تحمل معها عذريته المتوجعة وتحلق في البعيد وتنظر إليه وإلي جسده المتعرق العاري علي الفراش الابيض الحزين وترسل إليه همسات من أراجيز شعر حزين , لكن كيف يدركها وهو لا يسمع سوى تنهدات ذلك الذئب المتجسد في هيئة ذاك الرجل الراقد بجسده العاري بجواره .

مابالك أيها الفتى أين رقة الاحساس وسمو الشعور ؟ لقد كنت تري الملائكة خلف أستار نافذتك الزرقاء كل ليلة وكنت تسمعها تغني عند

الفجر , تغني لشمس النهار .

ما بالك أين أنت؟ الا تبصر جناحيك يحترقان , وعذريتك تهجر مع رياح الضياء ؟ .

أرجوك أستفيق مالك لا تنظر للنافذة ألا تسمع حبات المطر تطرق زجاجها ألا تسمع نداءها ونحيبها ؟ .

كلا هو لا يسمع ولا يري فقد صار اصم وضرير .

ينظر لعيني حازم ويبتسم ثم يضع يده علي صدره ويضمه إليه ويقطف من فمه قبلة قبل أن يضع رأسه علي كتفه ويغمض عينيه ويفرق في بحر الامان والحنان .

بلي كاد يغرق في ذلك البحر الدافئ الحنون , فهو يتذكر كيف كانت روحه تغوص , وتغوص وكم كان رائعا هروب وتسلل العواطف من جسد حازم وإنغماسها في جسده .

هنا أحس بالواقع يعود ليضرب قدميه بأرض الخيال التي أصطنعها الفتى المسكين , وفجأة أحس بصوت خافت يهمس إليه لكنه لا يتبينه , بدأ ينظر حوله وينصت بتركيز لكنه لا يفهم ما يتمم به ذلك الصوت الحزين .

إنه هادئ وخافت وكئيب لدرجة لا يتحملها ذلك الفتى العاري علي فراشه الابيض .

نزع أطرافه من جسد حازم وهم يارتداء سرواله الداخلي , وهام في الغرفة كأنه يبحث عن الصوت لكنه وحالما أنفصل بجسده عن جسد حازم النائم علي تلك الشراشف البيضاء , سمع حبات المطر تطرق زجاج النافذة بقوة , وشعر بمدي حزنها وأحس ألمها , وأنضح له الصوت رويدا رويدا إنه يغني أرجوزة شعر فرنسي قديم , إنه يجيد الفرنسية ويدرك ما تعنيه تلك الكلمات لكنه لا يدرك للأرجوزة ككل أي معنى لماذا ؟ ما الذي يحدث ؟ . إنه يدور حول نفسه يغمغم بأسألته وينهر الجدران علي أثر قلقه واضطرابه وتصارع تلك الاستفهامات في رأسه وكأنها جيوش هائلة .

وفجأة نظر للقمر خلف زجاج النافذة فلم يره كان مختبأ خلف ستار من غيوم سوداء كمدة باكية .

إنه ينادي القمر يصرخ له يطلب منه الظهور .

اين انت صديقي ؟ أين ضوءك يرشدني ؟ كلماتك تحررني ؟ وصمتك يلهمني ؟ يصرخ ولكنه لا يسمع لصراخه صدي

القمر حزين لا يجراً علي النظر أنه خجول بل إنه طاهر لا ينظر إلي من فقدو طهارتهم .

حين تراحمتم تلك الأفكار في رأس الفتى سقط علي ركبتيه وقد نال شر ضربات الزمن , وفجأة تسلس ضوء خافت من بين شقوق الغيم إنها سنايا من ضوء القمر تسلطت علي جسد حازم العاري هناك .

نظر الفتى لذاك الجسد علي ضوء القمر فبدا له كما هو لم يختلف ولكن كيف ؟ .

ضوء القمر دوما يظهر له الحقائق ويكشف له زيف الأشياء , من هو حازم هذا الذي لا يخترق جلده ضوء القمر ؟ هل هو حقاً هذا بذاته دون زيف كلا يظنها فكرة حمقاء كل البشر زائفين كلهم يخفون في داخلهم عكس ما يظهرون ولكن



حالما تقلب حازم علي فراشه وأدار وجهه ناحية الفتى وسقط ضوء القمر على وجهه أدرك الفتى كل إجابات أسئلته فلقد رأى وجه حازم دون القناع الذي يرتديه . إنه ليس ببشر , فلا بشر له تلك الأسنان الناتئة ولا ذاك الفم البارز , ولا تلك العينين السوداويتين الواسعتين والاذنين الطويلتين الحادثتين , بلي لقد أتضحت الرؤية , إنها ملامح ذئب بجسد بشر وروح شيطان وعقلية فيلسوف.

أفزع الفتى ما رأى فتقهقر خطوات للخلف , وحينما حاول النهوض تراخي , وتناقل عليه جسده ولم يستطع تحريك أطرافه .

لم يعد يشعر بجناحيه بالخلف لقد تلاشوا .

حينها استسلم الفتى وانهارت روحه .

وظل ينظر للذئب الذي سلبه طهره وسرق منه ملائكيته ولكنها كانت بضعة دقائق قبل أن يشعر بشيء من القوة يتسرب إلي بعض أركانه

فاستطاع النهوض واتجه بخطوات متثاقلات نحو النافذة فتحتها وخرج إليها باسماً يديه لحبات المطر , وأحس بها تحاول أن تغسله , أن تطهره ,

شعر بها تتساقط من علي جسده متنسخة وسوداء اللون دون أن تزيل عنه ما غطاه من أوساخ الذئب الراقد هناك ... لكنه وبشكل غريب ينعم بتلك اللحظات تحت المطر حتي انه لا يشعر بالبرد القارس يدمي جسده.

فماهي سوي لحظات حتي شعر بالفجر يشرق , والسحب تنقشع , وتعود السماء لزرقتها الجميلة , والشمس بدفئها المعتاد .

نظر للشمس وغاصت أشعة الفجر الرقيقة في مقلتيه وأدرك ان الطبيعة تعاتبه , ولكنها تفتح له ذراعيها في رقة وتطلب منه ان يحتضنها .

هو لا يستطيع رفض طلبها , فهو لم يشعر بدفع الفجر كالمعتاد ولم يسمع غناء الملائكة علي شاطئ البحر كما كان يسمعا دوما عند الفجر .

لقد أحس بأنه شاذ عن طبيعته الأم وأنه أنفصل عنها .

فتقدم بخطوات واثقات نحو سور الشرفة العريض ووقف عليه .

حالما نظر للأسفل أدرك أن تلك المسافة التي تفصله عن سطح الأرض ستكون أقرب بوابة لأحضان الطبيعة .

وأحس بنسمات رقيقات يداعبن وجهه فأنهمر الدمع من عينيه , وصحبت النسمات دمعاته معها وشعر بأنه مستعد أن يتصالح مع طبيعته الام مرة اخري.

وحالما هم بالقفز سمع حازم يصرخ من خلفه : أيها المجنون ماذا تفعل ؟.

فتبسم الفتى وقال في هدوء : فقط لو ان لي جناحان .

وتراخت قدميه وقفز .

لحظات في الهواء , أحس فيها بجمال النسيم يداعب جسده ويعيد إليه رفته , وذوقه , وأدابه , وكلاسيكيته , وعذريته , وكل ما فقدته علي فراشه الابيض ...

إلا أنه نسي أن يعيد له جناحيه ...

بقلم : تامر بسيوني

قوانين البلدان العربية من المحيط الى الخليج عن المثلية الجنسية



إن التشريعات العربية لا تتعامل بنفس الأسلوب الردعي مع الأفعال المثلية. فبالرغم من أنها تعاقب الأفعال المثلية إلا أنها تقر عقوبات متباينة الدرجات والخطورة على حقوق الأشخاص وعلى حياتهم. هذا التباين في العقاب يعود أصلاً إلى الأساس الذي انبنت عليه هذه التشريعات. ذلك أن أغلبها يعود إلى أسس تشريعية تعود للموروث الاستعماري أو متأثرة به (وهي بالأساس التشريعات المغربية، الجزائرية، التونسية، المصرية، اللبنانية، السورية، الصومالية، الكويتية، البحرينية، والإماراتية، والفلسطينية والقطرية). وهي عقوبات سالبة للحرية تتمثل في السجن وبعض الغرامات المالية (أ). شق ثان من هذه التشريعات يعكس بعض القراءات للشريعة الإسلامية فكان العقاب جسدياً: الجلد أو الإعدام.(السودان، السعودية، اليمن، وموريتانيا). وهذه هي عقوبة الفعل المثلي في كل دولة على حدى :

- المغرب : المادة 489 من القانون الجنائي: يعاقب أي شخص بالسجن لمدة تتراوح بين ستة أشهر وثلاث سنوات وغرامة مالية
- موريتانيا : هناك مادتين 306 و308 عقوبة الرجال الموت رجماً. أما النساء تعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين ثلاثة أشهر إلى سنتين وبالغرامة
- الجزائر : المادة 338 من القانون الجنائي: يعاقب أي شخص بالسجن لمدة تتراوح بين شهرين وسنتين وغرامة مالية
- تونس : المادة 230 : يعاقب أي شخص بالسجن لمدة ثلاث سنوات
- ليبيا : مادتين 407 و408 يعاقب بالسجن
- مصر : قانون رقم 10 والمادة 9 واضح ويعاقب المثلي، اما للنساء القانون غير واضح
- السودان : القانون الجنائي(148،151،318) أي شخص يعاقب بالجلد، وإذا تكرر العمل يُقتل
- غزة : المادة 325 يعاقب اي شخص بالسجن لمدة تتراوح بين 6 شهور و3 سنوات وغرامة مالية
- العراق : القانون غير واضح، لكن هناك جرائم تُرتكب في حق المثليين من طرف جماعات
- لبنان : المادة 534 من القانون الجنائي يعاقب اي شخص بالسجن لسنة
- سوريا : المادة 520 من القانون الجنائي: السجن لمدة 3 سنوات
- الكويت : المادة 193 من القانون الجنائي: السجن للرجال لمدة تصل 7سنوات، اما نساء فليس هناك قانون
- عمان : المادة 223من القانون الجنائي: يعاقب اي شخص بالسجن لمدة تتراوح بين 6 اشهر و3 سنوات
- قطر : مادتين من القانون الجنائي 281 و 284 السجن لمدة 7 سنين
- الإمارات : دبي (المادة 80: سجن لمدة 14 سنة)، ابوظبي (المادة 177 السجن لمدة 10 سنوات)، ايضاً هناك المادة 354 والتي تنطبق ايضاً على المثليين
- العربية السعودية : حسب الشريعة: الجلد (لغير المتزوج) والنفي لمدة عام والرجم حتى الموت (للمتزوج)، ليس هناك فرق بين الرجل أو المرأة
- اليمن : مادتين 264 و268 للرجال الرجم (لغير المتزوج) والموت (للمتزوج)، اما النساء السجن لمدة تتراوح بين 3 و7 سنوات

الامراض المنقولة جنسيا. أسبابها وطرق تجنب الإصابة بها

الحديث هنا سيكون حول مجموعة من الامراض او العدوى التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي بأشكاله المختلفة ان كان مهبطي او شرجي او حتى فموي. وليس فقط الرجال انما النساء ايضا يمكن ان تصيبهم الامراض المنقولة جنسيا و في الاعوام الاخيرة هناك ارتفاع واضح في حالات الإصابة بالامراض الجنسية خصوصا في صفوف الشباب

و الامراض الجنسية أنواع : منها من ينتج عن الجراثيم و منها من ينتج عن الفيروسات و الفطريات و يمكننا توزيعها الى ثلاث مجموعات وهي :

التقرحات / جروح:

الزهري Syphilis / الهربس Herpes (فموي أو مهبطي)

"الإفرازات":

السيلان Gonorrhea / داء المتدثرات Chlamydia / فطريات المهبل Candida

"الأمراض أخرى":

فيروس نقص المناعة البشرية HIV - إيدز AIDS / فيروسات الكبد - التهاب الكبد HBV HCV / فيروس الورم الحليمي - Papilloma Virus / قمل العانة Phthirus Pubis / الجرب Scabies

وهل تعرف أنه :

- التبول أو الاستحمام بعد الممارسة الجنسية لا يمنع انتقال العدوى / - استعمال حبوب منع الحمل أو مبيد للحيوانات المنوية لا يمنع الإصابة / - الشخص المصاب بمرض جنسي ممكن ان يُصاب بنفس المرض مرة أخرى /- الإصابة بأحد الامراض الجنسية لا يمنع ان تصاب بأمراض أخرى / - من الممكن الإصابة بالأمراض الجنسية عن طريق ممارسة الجنس الفموي / - المواد اللزجة والتي ليست على أساس مائي (مثل الفازلين وزيت الأطفال) ممكن ان تسبب ضرر للواقعي لانها تذيب اللاتكس (المادة المطاطية الي منها مصنوع الكوندوم) /

عوامل تعرضك لعدوى وخطر الإصابة بأمراض جنسية:

- نشاط جنسي مع شركاء مختلفين ومتعددين
- تلقي "خدمات جنسية" مقابل الدفع / المال مقابل الجنس!
- استعمال غير صحيح للواقعي او انعدام استعماله بتاتا!
- وجود مرض جنسي اياً كان ييزيد احتمال الإصابة بالإيدز

علامات الأمراض الجنسية:

- إفرازات غير عادية من العضو الجنسي (عند الشباب و البنات)

- حرقه عند التبول

- حكة أو جروح (مع وجع او بدون) في منطقة الأعضاء الجنسية أو فتحة الشرج.

عدم ظهور هاي العلامات لا يعني إنه لم تتم الإصابة ! في الكثير من الاحيان تحدث اصابات و لا تظهر اي علامات, وفي هذه الحالة ممكن نقل العدوى لشريك الجنس.

عوارض ونتائج ممكنة للمدى البعيد للأمراض الجنسية:

- عقم - عند الرجال والنساء
- سرطان عنق الرحم
- سرطان البروستاتا
- التهاب الكبد مزمن وسرطان الكبد
- داء نقص المناعة المكتسبة (يعني الإيدز)
- ضرر للمخ
- ضرر للمولود
- لأغلب الأمراض الجنسية هناك علاج بسيط وناجح, لا تردد في التوجه لأخذ العلاج.

كيف ممكن منع الإصابة بالأمراض الجنسية؟

- إستعمال دائم للواقعي - الواقعي في كل إتصال جنسي - على أنواعه (حتى الجنس الفموي)
- اذا لاحظت فيك علامات للمرض او كان لديك أي شك في الموضوع فعليك تجنب الاتصال الجنسي و التوجه للقيام بالفحوصات اللازمة !
- يلزم ان تخبر شريك/ شريكة/شركاء/شريكات الجنس عن تلقيك للعدوى لكي يقومو عم ايضا بالفحوصات و يتلقو العلاج !

كيف ممكن إنو أمارس الجنس وأكون آمن ؟

- إختيار شريك / شريكة الجنس الذي تحس اتجاهه / اتجاهها بالأمان او تجاهلها
- مهم جدا ان تتحدث عن الموضوع, و ان تتميز علاقتك بالصراحة والأمان.
- إجراء فحص شامل للأمراض الجنسية قبل ممارسة الجنس مع شريك/ة جديد/ة
- إستعمال الواقعي- الكوندوم - أهم وسيلة لمنع للإيدز والأمراض الجنسية الباقية !
- لديك كل الحق ان ترض أي علاقة جنسية مع شريكك / شريكتك الجنسي ان لم تكن أمنة!

” أنا أحب الجنس
أنا أحب الواقي
“



”
باستعمالك الواقي الذكري
انت تحمي نفسك و تحمي
شريكك الجنسي من الاصابة
بالامراض المنقولة جنسيا و
بما فيها الايدز
“

معلومات شاملة حول الخنثى



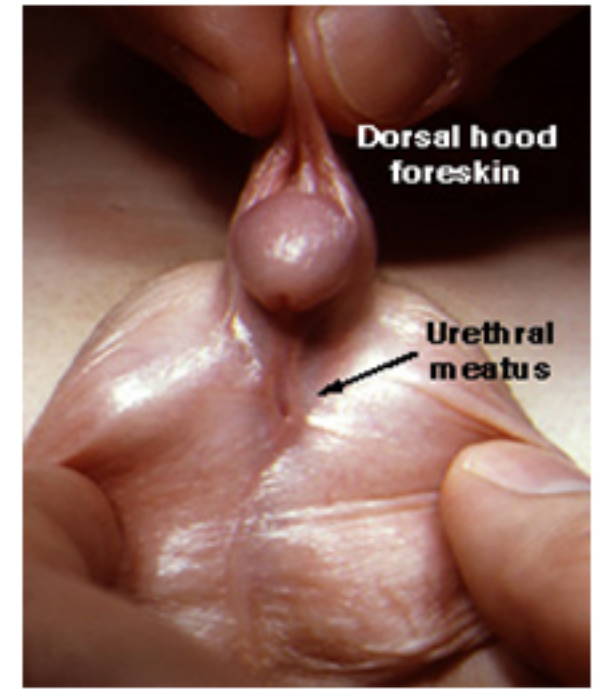
الخنوثة الكاذبة:

يقال عن شخص ما أنه خنثى عند توفره على الأعضاء التناسلية الذكورية و الأنثوية و كذا الصفات الخاصة بكلا الجنسين، وتنقسم الخنوثة إلى نوعين أساسيين:
- الخنوثة الحقيقية:
هي حالة نادرة لأشخاص يحملون النسيج المبيضي و الخصوي بأن واحد، وتكون الصبغيات في نسيجهم الخلوي على شكل فسيفساء إذ تحمل بعض الخلايا الصبغيين (XX) المسؤولين عن الأنوثة في حين تحمل الأخرى الصبغيين (XY) المسؤولين عن الذكورة.

الخنوثة الحقيقية:

أي أن تكون خلايا الشخص حاملة للصبغيات الأنثوية (XX) أو الذكورية (XY) بينما تكون الأعضاء التناسلية الظاهرة للجنس الآخر. فالخنوثة تصيب الذكور كما الإناث، أي أن الأنثى الحاملة للصبغيات (XX) تظهر لها أعضاء ذكورية، في حين يتوفر الذكر الحامل للصبغيات (XY) على أعضاء تناسلية أنثوية. و من هنا نميز بين خنوثة كاذبة أنثوية و خنوثة كاذبة ذكورية
- الخنوثة الحقيقية:
هي حالة نادرة لأشخاص يحملون النسيج المبيضي و الخصوي بأن واحد، وتكون الصبغيات في نسيجهم الخلوي على شكل فسيفساء إذ تحمل بعض الخلايا الصبغيين (XX) المسؤولين عن الأنوثة في حين تحمل الأخرى الصبغيين (XY) المسؤولين عن الذكورة.

أما من الناحية الدينية فيجب التفريق بين تصحيح الجنس، أي استدراك و تصحيح بعض الاختلالات للوصول بالشخص إلى جنسه الحقيقي، و تغيير الجنس بشكل كامل من ذكر إلى أنثى أو العكس. فعمليات تصحيح الجنس في العالم الإسلامي تجرى وفقاً للرؤية الشرعية التي تجيز تلك العمليات إذ أفتت الجهات المختصة بجواز تصحيحه و تحريم تغييره. إلا أنه بالرغم من موافقة الجهات الشرعية على هذه العمليات، لازال المجتمع لا يتقبل الخنثى، كما يجهل العديد من أفرادها وجود حالات تحتاج إلى تصحيح الجنس.



لا يفوتنا الحديث عن الخنوثة دون ذكر بعض الحالات الشهيرة كالفنانة المغربية نور التي اعتبرت ذكراً منذ ولادتها بمدينة أكاير باسم 'نور الدين' لتجري بعدها بسنوات طويلة عملية لتصحيح الجنس بإحدى المصحات السويسرية، لتصبح أنثى كاملة. إلا أن نور لم تحض بالاعتراف القانوني من طرف السلطات المغربية لتغيير هويتها من ذكر إلى أنثى على أوراقها الرسمية.

و يؤكد الأطباء أن هذه العمليات تكون نتائجها أفضل إذا ما أجريت مبكراً حيث يعطى الشخص علاجاً هرمونياً يؤدي

إلى تحسين نتائج العملية الجراحية لتصحيح الجنس. وتوجد معايير تحددها لجنة أطباء لاختيار الجنس و اتخاذ قرار التحويل. ومن الناحية الاجتماعية فإن الصعوبات التي تواجه الحالات المشخصة مبكراً أقل من تلك التي تواجه الحالات التي تشخص في سن متأخرة، إذ أن هذه الأخيرة تجد صعوبة في الاندماج مع محيطها.

تجدر الإشارة إلى أن أول عملية لتصحيح الجنس كملت بالنجاح أجريت لأحد الجنود الأميركيين يدعى "جورج يورجنسن" الذي أصبح "كريستين" سنة 1952، أجراها أطباء اسكندنافيون. بعد فشل عملية أجريت لرسام دانماركي يدعى "أينر ويجنر"، كان قد تحول لفتاة تدعى "إيلي إلب" سنة 1931، اللتي توفيت جراء مضاعفات بعد إجراء العملية. لكن هذه التجارب سبقتها أخرى قديماً لم تعرف نتائجها كأولى عمليات التحول الجنسي في التاريخ التي أجريت لأمبراطور روماني يدعى "إلجالوس" سنة 202.

قام بهذا البحث : إسحاق النوري

صح معلوماتك الخاطئة حول الجنس الشرجي

- هل تتأذى معصرة الشرج بالممارسة الجنسية؟

معصرات الشرج هي العضلات التي تغلق فتحة الشرج و تمنع من خروج البراز و الغازات. تتوضع هذه المعصرات على فتحة الشرج. أي أنها هي المنطقة الضيقة من هذه الفتحة. خلفها يوجد المستقيم. و هو يقبل التوسع بسهولة. إدخال شيء بالقوة إلى الشرج و عندما تقاوم هذه العضلات عملية الإدخال قد يسبب تخربها و تمزقها و يصاب الشخص بسلل بالبراز الذي يصبح يخرج دون إمكانية السيطرة عليه لكن أغلب أزيات المعصرة الشرجية تحدث عن الأشخاص الذين أرغمو على هذه الممارسة. "أغتصاب" و لا ننسى أن فتحة الشرج يمكنها أن تتسع إلى مايقرب 4 سم كقطر دون أن تتأذى حكماً.

- هل يتوسع الشرج بسبب الممارسة الجنسية الشرجية؟

معصرات الشرج التي تغلق الفتحة الطبيعية قابلة للتمط و للتوسع دون أن تتمزق. أن توسعت برقة يمكنها أن تستعيد حالتها الأولية بسهولة. ينصح الأشخاص الراغبين بهذه الممارسة أن يلجئوا إلى الرقة و التحريج بتوسيع الفتحة. أو لاستعمال المزلاقات التي تذوب بالماء.

- هل يتبدل شكل الشرج بالممارسة الجنسية؟

ممارسة الجنس الشرجي، برقة و نعومة و بإرادة الشخص لا تسبب أي مرض، و بالتالي لا تبدل من شكل المعصرة و من شكل فتحة الشرج. لا ننسى، أن قطر قضيب الرجل، قد يعادل قطر البراز الذي يخرج بحالة الإمساك. و معصرة الشرج تنفتح لخروج البراز بنفس الشكل التي يمكن به فتحها لدخول القضيب، ثم تنغلق بعد ذلك لكونها عضلة قابلة للمط. و بالتالي، فأن الممارسة الجنسية التي لا تجرح الشرج لا تترك أي أثر. و لا يمكن فيما بعد أن نعرف الشخص الذي مارس الجنس الشرجي بمجرد النظر إلى شكل الفتحة. حتى لو حصل و جرحت الممارسة الجنسية فتحة الشرج، يمكن للجرح أن يلتأم كما يلتأم جرح الشق الشرجي، أو الجرح الناجم عن الحكة بسبب الطفيليات و الدود. و جرح البواسير. مظهر هذه الفتحة قد يتبدل لأسباب عديدة. لا يمكن القول بحالة تبدل هذا الشكل أن سببه يقتصر على ممارسة الجنس الشرجي

- هل يتبدل لون الشرج بالممارسة الجنسية؟

الجواب بالنفي، اصطبغ جلد المنطقة باللون الغامق له مؤهبات وراثية و لا علاقة له بالممارسة الجنسية. و من الطبيعي أن تكون فتحة الشرج ذات لون غامق من المحيط ... أذكر في النهاية أن خطورة الجنس الشرجي تتمثل أساساً في الممارسة الجنسية الغير الآمنة لهذا أصر دائماً على استعمال الواقي.

خرافات و صور نمطية عن المثليين و المثليات و ثنائي الجنس و المتحولون جنسيا

حين تتجاهل الإنسانية النقاش في المواضيع المهمة فإنه يمكن للخرافات و الأساطير أن تتخذ شكل الحقيقة. يُعرف الميول الجنسي عدة جوانب هامة من حالة الإنسان، و بما أن الناس يميلون إلى الخوف مما يجهلونه خصوصا حينما يتعلق الأمر بأناس آخرين غيرهم، فهذا يعني - للأسف - أن المفاهيم الخاطئة الأكثر ضررا يمكن أن تصبح الأكثر اعتقادا على نطاق واسع ويصعب القضاء عليها. نتطلع إلى اليوم الذي ينخرط فيه الناس أكثر في نقاشات جادة حول تنوع الميولات الجنسية في عالمنا العربي و التي من شأنها أن تُفقد مصداقية الكثير من الأساطير حول هذا الموضوع، إلى ذلك الحين سنتطرق هنا إلى بعض هذه الأفكار الشائعة الخاطئة:



1 أنا لا أعرف أي شخص مثلي الجنس، أو مثلية أو ثنائيي الجنس أو متحول !

قد لا تعرف أي من الذين صرحوا علانية بميولاتهم الجنسية، لكنك بالتأكيد تعرف شخصا ما يخفي ميولاته الجنسية عن الآخرين خوفا من التعرض للأذى. تستطيع أن تتعرف على من هو مثلي، أو مثلية أو ثنائيي الجنس أو متحول من خلال الطريقة التي يتصرفون بها !

أحيانا تستطيع ذلك، و أحيانا أخرى لا تستطيع التعرف عليهم من خلال تصرفاتهم. عادة، يمكنك كشفهم فقط إذا أرادوا هم أن يكشفوا عن هويتهم.

يستطيع المثليين و المثليات و ثنائيي الجنس و مغايري الجنس إظهار أي مزيج من السلوكيات الذكورية، أو الأنثوية، أو المختلطة. فالتعبير عن الهوية الجندرية هو مكون منفصل عن الهوية الجنسية وهو لا يؤثر على انجذاب الشخص للآخرين.

2 الرجال المثليين يريدون أن يصبحوا نساء، و النساء المثليات يرغبن في أن يكونوا رجالا !

هناك من يولد بجسم ذكر لكنه يعتبر نفسه أنثى، و هناك من تولى بجسم أنثى و تعتبر نفسها ذكر، هذه القضايا متعلقة بالهوية الجندرية أو بالتخنث intersexuality ربما، و لكنها ليست مثلية Homosexuality. معظم المثليين و المثليات و ثنائيي الجنس سعيدين بأجسادهم، فهم لا يرغبون في استعمال الهرمونات أو العمليات التجميلية للتغيير من مظهرهم.

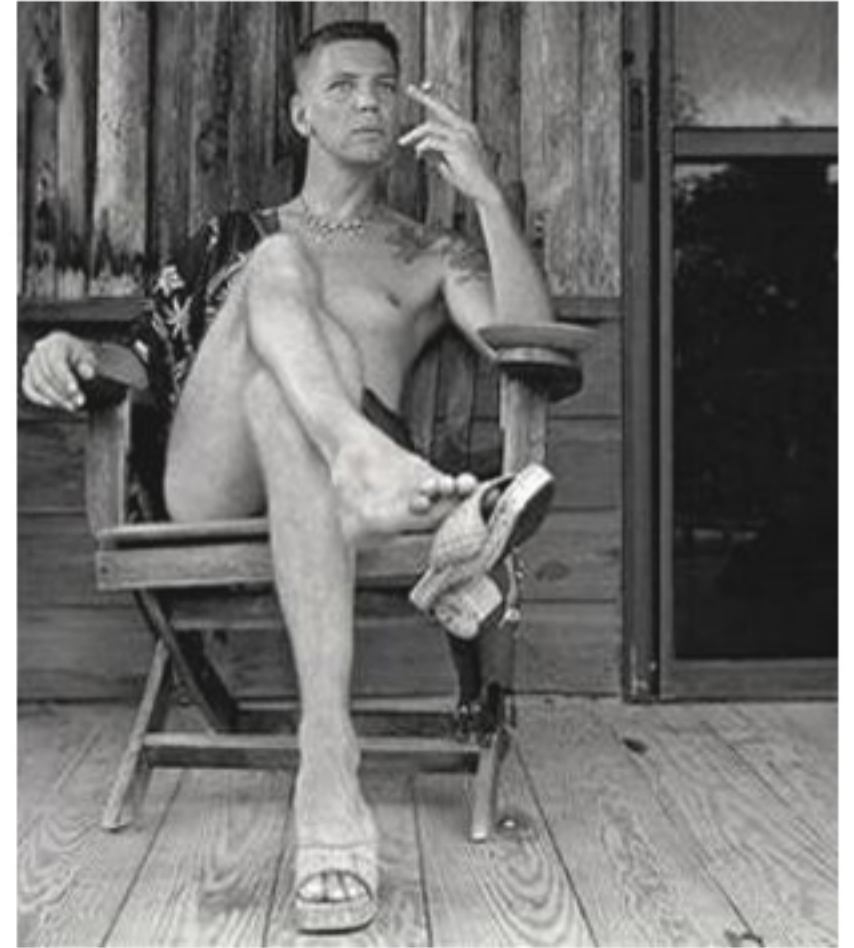
3 في علاقة من نفس الجنس، يفترض أن أحد الطرفين يلعب دور الذكر والآخر يلعب دور الأنثى !

التوجه الجنسي لا علاقة له مع الدور الذي يلعبه الشخص في العلاقة و المتعلق بهويته الجندرية. المثليين، و المثليات و ثنائيي الجنس يرتبطون لنفس الأسباب التي يرتبط من أجلها الشركاء المغايرين و التي تتجلى في الحب، الانجذاب الجنسي، العشرة و الاستقرار، الأهداف و الغايات المشتركة. لهذا يمكن لرجلين مثليين - لهما نفس الهوية الجندرية: مذكرة أو مؤنثة - أن يشكلان ثنائي في علاقة ممتازة . و كذلك الشأن بالنسبة إلى امرأتين مثليتين لهما نفس الهوية الجندرية: مذكرة أو مؤنثة.

يمكن للدور الذي يلعبه الشخص في العلاقة و المتعلق بهويته الجندرية أن يشكل مشكل إذا كان هذا الشخص لازال يعاني من صراع مع هويته الجندرية. أما المتحولون جنسيا هم أيضا مثليين أو مثليات أو ثنائيي الجنس أو مغايرين.

4 المثليات في علاقاتهن يردن تقليد أدوار الأزواج المغايرين butch and femme !

العديد من النساء يفضلن عدم التقليد بدور معين مرتبط بكونهن الطرف الذكوري في العلاقة butch أو الطرف الأنثوي في العلاقة femme، و لكن بالنسبة لأخريات فإن أحد هذه الأدوار تشكل جزءا هاما من هويتهن الجندرية.



5 المثليات لسن سوى نساء تكرهن الرجال و لديهن بعض التجارب السيئة السابقة مع الرجال !

العديد من النساء المثليات أعلن عن مثليتهن نتيجة لمشاعر انجذاب قوية أو حب اتجاه نساء أخريات و هن في مقبل العمر و ليس كنتيجة مباشرة لعلاقات سلبية مع الرجال.

6 المثليين و المثليات لديهم علاقات اجتماعية ضعيفة !

أظهرت الدراسات أن التوجه الجنسي ليس له علاقة بنوعية العلاقات الاجتماعية للشخص الفرق الوحيد هو أن المثليين و المثليات لا يعتمدون كثيرا على أسرهم بل على أصدقائهم أكثر و يكونون شبكات اجتماعية داعمة.

7 أغلب المثليات لديهن حسد اتجاه القضيب الذكري !

بالرغم من أن بعض النساء المثليات اكتسبن صفة الذكورة أكثر من النساء الأخريات، لكن هذا لا يعني أنهن يرغبن في امتلاك قضيب أيضا. المثليات عامة سعيدات بأجسامهن الأنثوية و لا يرغبن في تغييرها سواء عن طريق الهرمونات أو العمليات الجراحية.

8 من الخطأ و غير المقبول أن تكون مثليا، أو مثلية، أو ثنائيي الجنس !

رفض المجتمع الطبي سنة 1973 أن يتم اعتبار المثلية الجنسية اضطرابا عقليا. تعتبر كل من الرابطة الكندية لعلم النفس (CPA) والجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) أن الانجذاب لنفس الجنس هو أمر طبيعي تماما. ليست المثلية الجنسية هي المشكل، بل المشكل هو أن التفكير بأنه يجب علينا كلنا أن نكون مغايرين.

9 الانخراط في علاقة جنسية مع شخص من نفس جنسك لهو فعل ضد إرادة الله !

هناك آراء كثيرة حول المثلية الجنسية في الأديان العالمية المختلفة كما أن هناك العديد من الديانات التي تقبل المثليين ضمن مجتمعاتها الدينية ولكن؛ العديد يتفق على أن التعصب و الكراهية هما الشيء الذي من المفروض أن يكون غير مقبولا البتة. المثلية الجنسية بمثابة تنوع الأنواع الحية في الطبيعة فكيف للتنوع الطبيعي أن يكون ضد إرادة الله؟

10 المثلية الجنسية هي نتاج اضطرابات في الدماغ في سن مبكرة ، او أنماط معينة في تربية الوالدين مباشرة بعد الولادة !

لا أحد يعرف – ييقين مطلق – لماذا بعض الناس مثليين أو مثليات أو ثنائيي الجنس و البعض الآخر لا. معظم الباحثين يعتقدون أنه لا يمكن التعلق بعامل واحد لتفسير الأمر، بل هو على الأرجح نتيجة لمزيج من تأثيرات البيئة الاجتماعية و النفسية و البيولوجية. حديثاً في علم الوراثة، أظهرت الدراسات أن توجهاتنا الجنسية تتشكل قبل الولادة، و أغلبية المجتمع العلمي يعتبر المثلية الجنسية على أنها تنوع طبيعي لحالة الإنسان و ليست اختياراً أو نمط حياة.

11 المثليات لا يتقبلن النكات حول ميولهن الجنسي

من يستمتع بسماع دعابات سخيفة حول ميوله الجنسي؟ قد لا يستطيع الأشخاص الذين لم يتعرضوا للنكات المرحجة و الملاحظات الغير مسؤولة إدراك الأثر القوي الذي تخلفه هذه التعليقات على نفسية شخص لازل يحاول استيعاب توجهه الجنسي. بل أكثر من ذلك، فإن التعرض المستمر لهذه التصريحات الغير مسؤولة قد يدمر ثقة الشخص بنفسه.



12 لماذا يتباهى و يفتخر المثليون و المثليات بحياتهم الجنسية؟

ماذا تقصد بالتباهي؟ حين يقوم شخص مفاير بوضع صورة لشريكته في مكان عمله، حين يقبلان بعضهما عند اللقاء أو في الوداع بكل أريحية، أو حين يمسك أحدهما يد الآخر و يخرجون أمام الناس و هم يرتديان

خواتم مطابقة تعلن ارتباطهما، هل هذا يعني تباهي؟

في المجتمع الغربي، سواء كنت مثلي أو مثلية أو ثنائيي الجنس أو مفاير، الكل لديه الحق في التعبير عن عواطفه باحترام. لا أحد يستثنى من هذا الحق ولا أحد أقل من البقية بسبب توجهه.

للأسف، الأقليات الجنسية غالباً ما يجدون صعوبات في التعبير عن مشاعرهم بأريحية، على سبيل المثال : امرأة مثلية في متجر وضعت سلة التسوق على الأرض، فحملتها عنها حبيبتها، فابتسمت المرأة المثلية و قالت "شكراً"، ماذا لو قالت "شكراً حياتي، شكراً عمري، شكراً حبيبتي"؟؟ إنها تعرف أن العديد سيلتفت و يرمقهما بنظرات غير مريحة، و البعض قد ينخرط في همز و لمز حولهما أو قد يضايقهما في طريقهما إلى مرآب السيارات. إذن هل هي تتباهى بحياتها الخاصة؟ و كذلك الشأن بالنسبة للمثليين الذكور حيث أنه – في مجتمعاتنا العربية – من المستحيل ان يمسك الرجل يد صديقه أو يدعوه بصفة معينة، و إن حدث هذا فلا أحد يعلم العواقب التي قد يتعرض لها الاثنين من قبل مجتمع منغلق على نفسه.

علماء الاجتماع يستخدمون مصطلح "امتياز الغيرية" "heterosexual privilege" لوصف التصرفات التي لا يمكن أن تستخدم بأريحية على الملأ من طرف الشركاء من نفس الجنس.

13 ثنائيي الجنس أشخاص لا يعرفون ماذا يريدون بالضبط، سيرتبطون بأي شخص على استعداد لممارسة الجنس معهم !

التوجه الجنسي للشخص ليس له علاقة بمقدرته على البقاء في علاقة واحدة، و ليس له علاقة بعدد المرات التي يرغب فيها أن يمارس الجنس. ثنائيي الجنس ليسوا أناساً مضطربين و توجههم الجنسي لا يرغمهم على إنشاء علاقة مع الجنسين (ذكر و أنثى) في نفس الوقت. بإمكانهم الوقوع في الحب بصدق سواء مع رجل أو امرأة، فالهوية الجندرية لشريكهم لا تشكل لهم أي مشكل.

غالباً ما يواجه ثنائيي الجنس التمييز العنصري من قبل العديد من المفايرين أو المثليين أو المثليات الذين لا يفهمون الثنائية الجنسية "bisexuality". العديد يعتقد أن التوجه الجنسي و الهوية الجندرية موجودين كأضداد فقط (مثلي/مفاير، ذكر/أنثى) و هذا غير صحيح، لأن التوجه الجنسي – كما هو الحال مع جميع الصفات البشرية – يتواجد على سلسلة متصلة كما هو الشأن بالنسبة للدرجات المتفاوتة في اللون الواحد، و الطول، و الوزن، و الذكاء، و الإبداع... الخ

معلومات جديدة حول المثلية الجنسية عند الحيوانات و علاقات الحب المثلية بينهم

لقد أثبتت الدراسات العلمية ... أن ظاهرة المثلية الجنسية منتشرة بين الحيوانات ... وخاصة الطيور والحيوانات الثديية ... مثل الزرافات والقردة ... وخاصة القرد الشمبانزي ... وهو الأقرب إلى الإنسان في سلم التطور. وحتى عند بعض أنواع الضفادع. فقد تم التأكد في عام 2004 في بحث علمي أن المثلية الجنسية منتشرة بين الأغنام ... وهي تشبه إلى حد ما المثلية الجنسية لدى الإنسان ... ويعتقد أنها متعلقة لديهم بمنطقة ما في الدماغ. وقد اثبت علمياً أن 1500 نوعاً من الحيوانات تنتشر فيها ظاهرة المثلية الجنسية ... وأن 500 نوعاً منها موثقاً بأشكال مختلفة ضمن بحوث علمية ودراسات دكتوراه.

وفي عام 2004 أيضاً تم التأكد من خلال الملاحظة العلمية من قبل المتخصصين ... في الحديقة المركزية للحيوانات في الولايات المتحدة الأمريكية ... أن حيوان البطريق يمارس المثلية الجنسية بأشكال مختلفة تنسجم مع طبيعة جنسه وطريقة الاتصال بينهما ... وهي ذات طابع مداعباتي ... أو عيش مشترك ... حيث يقوم الذكريين ببناء عش مشترك والعيش سوياً ... وبدلاً من تجميع البيض ووضعه في العش ... يقومون الذكوران بتجميع الحصى. وتم التأكد من نفس الملاحظات في الحدائق الألمانية ... واليابانية والنيوزلندية.

ومن ضمن الطيور التي تنتشر فيها المثلية الجنسية ... على سبيل المثال لا الحصر ... هو طائر البجع الأسود الأسترالي ذو المنقار الأحمر ... حيث يقوم هذا الحيوان ببناء علاقات مثلية ويسرق العش من الإناث ... أو علاقات مزدوجة مع الإناث لسرقة البيض منها. وكذلك لوحظت المثلية في وسط طائر الاوك والنورس وغيرها. وتنتشر هذه الظاهرة على العموم في الحيوانات اللاتي تشكل تجمعات بأعداد مختلفة.

وتبدو ظاهرة المثلية الجنسية بشكل أكثر وضوحاً في تجمعات القردة ... كقرد الماكاك ... وهو قرد أسوي ذو انف ضيق ... يتواجد في الشمال الشرقي من الهند. وكذلك في أوساط قرود البايان أو الرباح ... وهي نوع من القروء تعيش في المناطق الواسعة والمفتوحة من الغابات ومناطق الأعشاب الأفريقية إلى الجنوب من الصحراء وبعض المناطق المرتفعة منها. والمثلية الجنسية في أوساط تلك القروء تأخذ أشكالاً مختلفة ... ابتداءً من المداعبات إلى العمل الجنسي الكامل.

وتنتشر المثلية الجنسية كسلوك فعلي بنسبة 75% في وسط القردة من نوع البونوبو ... وهو أحد أنواع القردة الشمبانزي ... الذي تم اكتشافه في عام 1928 من قبل عالم التشريح الأمريكي هارولد كوليغ في أفريقيا الوسطى. وقد أكد العالم فرانس دي وال في كتابها لقرد المنسي ... أن الجنس يلعب دوراً مهماً في مجتمع البونوبو ... حيث يستخدم كوسيلة لأداء التحية بحرارة ... أو كوسيلة لفض النزاعات بين المتخاصمين من القردة ... ويستخدم لاحقاً كخطوة لتثبيت حالة الهدنة التي تعقب فض النزاعات

المثلية الجنسية

في الرواية العربية



شكلت المثلية الجنسية أحد المواضيع الجاذبة للرواية العربية، وتأتي جاذبيتها من كونها موضوعا مثيرا و مسكوتا عنه في آن. وتناولت الرواية موضوع المثلية بشقيه الذكري والأنثوي، معالجة موضوعا كان يعتبر إلى القريب واحدا من المحرمات الممنوع تداولها روائيا، رغم وجودها بكثرة في كتب التراث العربي الإسلامي.

وعالجت بعض الروايات الموضوع بشكل عرضي من خلال مشهد عابر ضمن سياق الرواية، أي اكتفت بالإشارة إلى وجود الظاهرة دون التطرق إليها، وبعضها الآخر عالجه بشكل جذري جاعلا منها موضوعا للرواية برمته.

ويمكننا أن نلاحظ في الفترة الأخيرة تكاثر الروايات التي تتحدث عن المثلية الجنسية، ومنها "شارع العطايف" الصادرة حديثا عن دار الساقبي للكاتب السعودي عبد الله بن بخيت، ورواية "رائحة القرفة" لسمر يزبك، و"أنا هي أنت" لإلهام منصور، وقصة " الدرس الأول" لصاحب هذه السطور في المجموعة القصصية "خطأ انتخابي" الصادرة حديثا عن دار الساقبي، إضافة إلى مذكرات محمد شكري في "الخبز الحافي" التي تعتبر من الأعمال الأولى التي تحدثت بجرأة عن هذا الموضوع فاتحة الباب لطرح الموضوع من أوسع أبوابه.

ولكن قبل محمد شكري سبق لغادة السمان أن عالجت موضوع المثلية الأنثوية في إحدى قصصها وكذلك نزار قباني في إحدى قصائده : مطر.. مطر.. وصديقتها معها، ولتشرين نواح والباب تئن مفاصله ويعربد فيه المفتاح شيء بينهما .. يعرفه اثنان ، انا والمصباح وحكاية حب .. لا تحكى في الحب ، يموت الايضاح

الحجرة فوضى . فحلى ترمى .. وحرير ينزاح ويغادر زر عروته بفتور ، فالليل صباح الذئبة ترضع ذئبتها ويد تجتاح وتجتاح ودفار فر .. فواحدة وانهد وشاح

حاولت الروايات التي عالجت موضوع المثلية فهم المثلية الجنسية وطبيعتها وأسبابها لدى معتنقيها. فرأى بعض هذه الأعمال أن الأمر مكتسب عن طريق التعرض لاعتداءات نفسية في الطفولة وبعضها أعاده إلى أسباب طبقية واجتماعية يأتي الفقر في مقدمتها وقليل منها أعاد الأمر إلى موضوع جيني فطري يجعل من صاحب الهوية الجنسية المثلية حائرا بين مجتمع يرفض هويته وبين نوازعه وشهواته التي تضغط عليه بشدة فيعيش حالة من الا توازن والخوف.

المثلية كنتاج لأسباب اجتماعية طبقية

عالجت سمر يزبك في روايتها " رائحة القرفة" موضوع المثلية الجنسية من خلال علاقة سيدة بخادمتها، حيث تدخل علاقة السيد والعبد بقوة في تحليل العلاقة المثلية، محيلة الأمر في أحد جوانبه إلى علاقة سيطرة فيها خاضع و مخضوع. فالسيدة تفرض قوتها على مخدمتها لتغدو الأخيرة خاضعة لها لا بفعل مثليتها بل بفعل ضعفها. فهي مجرد فقيرة لا تستطيع رفض طلب سيدتها وولية نعمتها. ومن جهة أخرى فهي بحاجة إلى حنان (أيا كان هذا الحنان). ولكن بعد فترة من العلاقة نجد أن الأمور تنقلب فتصبح السيدة عبدة بين فخذى مخدمتها، وتصبح الخادمة سيدة في الليل وخادمة في النهار. ونجد أن الخادمة تسعى لفرض سلطتها من خلال انتقامها من سيدتها التي نهرتها يوما لأنها نسيت نفسها في فراشها حتى الصباح. فتقيم علاقة مع زوجها لتنتقم من سيدتها التي أهانتها، الأمر الذي يجعل من ممارسة المثلية لدى الخادمة مجرد سبب لتحقيق أهداف معينة أي أنها مثلية عارضة، مكتسبة بفعل خارج فرضها لأسباب اجتماعية (الفقر) وطبقية(علاقة السيدة بخادمتها).

أما بالنسبة للسيدة في الرواية فنجد أن المثلية أيضا تبدو مكتسبة فهي ناتجة عن إهمال الزوج وغياب الحب وفراغ الوقت و نتيجة الإحساس بثقل القيم الزائفة التي يفرضها مجتمع الطبقات المخملية، أكثر مما هي حاجة داخلية لدى السيدة أي أنها تعويضا عن غياب ما.

هنا نلاحظ أن سمر يزبك في روايتها تعيد المثلية الجنسية إلى أسباب خارجية تفرضها عوائق الحياة ، ويمكن لهذه المثلية أن تختفي بمجرد انتفاء الأسباب المؤدية لها.

ويمكن القول أن الرواية لم تسع لفهم الأسباب الداخلية لشخصياتها إذ عالجت أسباب الخارج ونسيت أسباب الداخل، فبقيت الرواية تعاني نقصا ما، ولكنها رغم ذلك سلطت الضوء على جوانب هامة من المسكوت عنه روائيا.

في مذكرات محمد شكري الرائعة " الخبز الحافي"، يروي محمد شكري كيفية اصطحاب أحد الاسبانيين له في سيارته، ليأخذه على منطقة معينة ويقوم بعدها بعملية مص لعضوه الذكري وبعد الانتهاء يقوم الاسباني باعطاء محمد شكري بعض النقود وهنا يكتشف محمد شكري أن جسده يدر المال، فيقوم بممارسة هذا الشيء عندما يعرضه الجوع، وبعدها لا يذكر محمد شكري أي أثر لممارسته المثلية. بل نراه يسرد علاقاته الكثيرة مع العاهرات، الأمر الذي يدل أنه اضطر إلى ممارسة المثلية بفعل الفقر لا أكثر ولا أقل، وهنا نجد أن السبب خارجي مفروض من الخارج بعيدا ن نزوعات الشخصية ودواخلها.

في روايته "شارع العطايف" يسرد عبد الله بن بخيت حيات ثلاثه شبان سعوديين يعيشون في شارع العطايف(فحيح وسعندي شنغافة). شارع فقير مهممل تجتمع فيه كل أسباب الانحراف. شارع تفرض فيه علاقات القوة سطوتها على الجميع. الأمر الذي يجعل من المثلية ناتجا مفروضا من قبل الأقوياء على الضعفاء، حيث نجد شخصيات مهزومة ومكسورة تشكل مثليتها عبئا عليها بالدرجة الأولى. فتضطر إلى ممارسة الجنس المثلي بسبب الانغلاق و التوق إلى أنثى غائبة يصعب رؤيتها والالتقاء بها في مجتمع مغلق، وبسبب التعرض للاغتصاب في الطفولة، وبسبب وجود طاقة جنسية لا يمكن تفريفها إلا من خلال العلاقات المثلية. فتصبح المثلية مجرد جسر لتفريغ المكبوت. حيث نلاحظ أن شخصيات الرواية تحلم بالزواج كي تتخلص من واقع مثليتها، فهي في الداخل تحتقر مثليتها أو اضطرارها لممارسة المثلية وتنظر لها كعيب ينبغي التخلص منه، منتظرة أن تسنح لها فرصة الزواج كي تتخلص من مثليتها، ولكن أقدار الرواية تجنح بها نحو مصير واحد ينتهي بها إلى الموت.

في الروايات الثلاث السابقة نجد أن المثلية ناتجة بفعل خارجي يفرض ثقله على الشخصيات فتجبر على ممارسة المثلية، وأغلب هذه الأسباب اجتماعية - طبقية: الفقر وعلاقة السيد بالعبد و خضوع العبد لسيده وسعيه للانتقام منه عن طريق إخضاعه له جنسيا بجعله موضوعا لرغبته الجنسية. أي نجد أن الروايات تنظر ضمنا للمثلية كمرض اجتماعي ينبغي التخلص منه. عيب اجتماعي ينتهي بمجرد انتفاء الأسباب المؤدية له، فلا نجد في الروايات إي موقف داع إلى حرية الشخص في اختيار هويته أو أي دفاع عن المثليين أو تبين لقضيتهم ولو بشكل موارب. بل على العكس نجد في "شارع العطايف" وضوحا في إظهار المثلية كعيب حتى إن الشخصيات نفسها تسعى للتحرر من مثليتها وتخل منها. أما في روايتي "رائحة القرفة" و"الخبز الحافي" فنجد أن الأمر مستتر وليس واضحا تماما. ولكنه لا ينظر إليه من زاوية الحق في تحديد الهوية الجنسية الخاصة بكل فرد، فلا نجد خطابا تحرريا يسعى لجعل الموضوع خيارا فرديا بل هو يرد الأمر إلى أسباب خارجية بعيدا عن مناقشة دواخل الشخصيات.

المثلية كنتاج لأسباب جينية/ داخلية

تعتبر رواية " أنا هي أنت" الرواية الوحيدة التي عالجت موضوع المثلية الجنسية من خلال رؤية تحررية تنظر إلى المثلية كحق من الحقوق الفردية التي لا يحق لأحد التدخل فيها.

تحكي الرواية قصة سهام التي تكتشف مثليتها أثناء دراستها في فرنسا حيث تتعرف على صديقتها كلير لتعيش معها قصة حب نادرة, إلى أن تأتي أم سهام لزيارتها، فتضطر سهام بحكم تربيتها الشرقية وانتمائها إلى ثقافة ترفض هذا الأمر إلى إخفاء الأمر والابتعاد عن صديقتها كي لا تكتشف أمها علاقتها مع كلير. ولكن صديقتها كلير تتذمر من هذا الوضع وتطلب من سهام حسم موقفها وتنتقد ضعفها أمام أمها وعدم دفاعها عن حريتها وحقها في اختيار هويتها الجنسية فتنفصل عنها.

تعود سهام إلى لبنان الفارق في حربه، تحمل معها حيرتها وهويتها الجنسية التي لا تعرف كيف تتعامل معها في مجتمع لا يعترف بأمر كهذا. فتسعى لفهم هويتها وكيف تكونت لديها، فتتذكر طفولتها حيث ترى بين الحلم والواقع يد أمها أو جدتها وهي تدغدغ لها ظهرها في الطفولة، لتبدأ هويتها بالتشكل من هناك أو ربما كان هذا الأمر هو المحفز الأول الذي بدأت تعي معه ميلها نحو الإناث ونفورها من الرجال.

تتعرض سهام لنكسة جديدة بعد تخلي صديقتها اللبنانية عنها وذهابها إلى أحضان رجل أحبها في خريف عمرها. فتسعى سهام لكامل طاقتها لاستعادتها، فتذهب إليها وتتذلل لها إلى أن يقوم الحبيب الجديد لصديقتها بتهديدها بالقتل، فتبتعد مذعورة، خائفة مرتبكة، تبحث عمن يسمع لها ويمسح جروحها ويهددهد شهوتها. فتجد ضالتها لدى أستاذتها في الجامعة "ليال" التي تستمع لها وتحاول سهام استمالتها، فترفض الدكتورة ولكنها تبقى على علاقتها معها كصديقة، لنكتشف في نهاية الرواية أن ليال هي الأخرى مثلية !

تبين لنا الرواية حيرة سهام وضياعها بين مجتمعها الذي يرفضها وهويتها التي تبحث عن حقها في الإشباع، فالأم تقول لها بلهجة قاسية تعكس نظرة المجتمع : أموت ولا أريد أن أعرف أنك منهن!

وتدخل الرواية عالم المثلية الأنثوي من خلال تسليطها الضوء على حالات مختلفة : سهام التي لا تجد نفسها إلا في المثلية الأنثوية، وميمي المتزوجة التي تمارس الجنس المثلي بعد أن مارست الغيري.

تذهب الروائية إلى موضوعها قادمة من منطقة الحرية التي تنظر للأمر من دائرة الحرية الشخصية التي لا يحق لأحد التدخل بها، مدافعة وإن بشكل ضمني عن حق بطلتها في الاعتراف بهويتها وحقها في إشهارها، حيث نجد لغة متعاطفة مع البطلة، تشرح عذابها وضياعها وتشرّد شهواتها في ممرات ضيقة ساعية لايجاد منافذ نور تعبر عن ذاتها من خلالها.

في النهاية، يمكن القول أن الرواية العربية عالجت موضوع المثلية وفق نظريتين اثنتين وهما السائدتان عالميا حتى الآن: الأولى ترى في الأمر مرضا اجتماعيا - طبقياً ينشأ عن ظروف معبنة تتعرض لها الشخصية في الطفولة (اغتناب – فقر - ..) ومثل هذا الاتجاه روايات "رائحة الفرقة" و"الخبز الحافي" و"شارع العطايف" ..

الثانية عالجت الموضوع من قبل النظر له كمفهوم جيني أي أنّ الإنسان يولد ومعه نزوع جنسيّ غيريّ أو مثليّ أو ثنائيّ، وهذا يدخل في نطاق الحرية الشخصية التي لا يحق لأحد التدخل بها، ناظرة إلى الموضوع من الداخل (الجيني) و الخارج (ضغوط مجتمع وفقر وموضوع طبقي) مثل " أنا هي أنت".

أكرم الخطابي

المراجع :

رائحة القرفة – سمر يزبك - دار الآداب – بيروت // شارع العطايف – عبد الله بن بخيت –دار الساقبي – بيروت // الخبز الحافي – محمد شكري- دار الساقبي – لندن أنا هي أنت – إلهام منصور // دار الريس - بيروت أنا هو – إلهام منصور – دار الريس – بيروت // خطأ انتخابي – محمد ديبو – دار الساقبي – بيروت

ضيوف فقرة جمعيات و نشاط : جمعية ألوان للدفاع عن الاقليات الجنسية بالجزائر

متى كانت بداية جمعية ألوان و ما دوافع تأسيس الجمعية؟ :

تم إنشاء الجمعية بإرادة شباب جزائريين نشطاء، حريصين على الدفاع عن حقوق الاقليات الجنسية بالجزائر. التاريخ الرمزي لتأسيس الجمعية هو العاشر من أكتوبر 2011، و هو تاريخ الاحتفال بتنتن (TenTen) يوم المثليين بالجزائر، لكن التاريخ الرسمي لتأسيس الجمعية هو 20 ديسمبر 2011، بعد عام من العمل حول رؤية الجمعية، قيمها مهمتها واستراتيجياتها.

"ألوان" تريد أن تكون جمعية تعمل في المقام الأول لفائدة أفراد المجتمع المثلي، وذلك من خلال استراتيجية القرب والدعم على المستوى الوطني.

اليوم كم هو عدد المشرفين بجمعية ألوان.. قربنا منهم؟ :

تضم الجمعية حاليا 17 عضوا، من بينهم 12 عضواً مؤسساً. نشطاء "ألوان" هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 35 عاماً، من خلفيات مختلفة. مثليين، مثليات و كذا مغايرين. أغلبهم طلاب و بعضهم أعضاء من جمعيات الجزائرية. كما يتميز الأعضاء بحسهم الإبداعي: فنانيين، مصممين محررين ومصورين الخ ... وهو ما يفتح مجالاً واسعاً للعمل من خلال الفن والثقافة. "ألوان" فخورة بأن تضم أعضاء من ولايات مختلفة: الجزائر، وهران، جيجل، الشلف، باطنية، بجاية، تيزي وزو، الخ ...، وأيضاً طلبة مهاجرين، خاصة في فرنسا. هذا التنوع نسعى للحفاظ عليه لأنه يشكل قوة بالنسبة لنا، و هو مصدر أصالة عملنا.

احتفل مجتمع المثليين بالجزائر في 10 أكتوبر باليوم الوطني لمجتمع الميم الجزائري حدثنا عن هذا اليوم بشكل عام و عن الأنشطة التي قامت بها "ألوان" بهذه المناسبة:

لقد اتخذ العاشر من أكتوبر 2007 من قبل من سبقونا في النضال المثلي كيوم وطني للمثليين في الجزائر. ويحتفل بهذا اليوم كل عام حيث يدعى فيه أفراد المجتمع المثلي لتأكيد أملهم في مستقبل أفضل، و ذلك بعمل رمزي يتمثل في إيقادهم لشمعة. مع مرور الوقت أراد التقليد أن توزع صور الشموع، و هو ما تحقق بفضل الشبكات الاجتماعية.

تهدف الجمعية إذن إلى المساهمة في نشر المعلومة، من أجل تشجيع أكبر عدد من الناس لدعم القضية بإضاءة شمعة. هو بالنسبة لألوان، مشروع يقوم في جزء كبير منه على التواصل. لقد قمنا بتصميم ملصق، شريط فيديو ترويجي، وبيان صحفي، وزعت وتناقلت على نطاق واسع. اعتمدنا في تصميمها على أفراد المجتمع المثلي، بتعاون مع منتدى المثليين والمثليات الجزائري و المجلة الالكترونية (LeXo Fanzine). التنتن (Tenten) إذن يتم بطريقة تشاركية، لإيصال رسالة جماعية.

بالنسبة لهذه السنة شملت الاحتفالات أنشطة أخرى كإضافة زاوية جديدة بموقعنا الالكتروني للرجوع إلى النسخ السابقة، و اكتشاف معرض صور السنوات الخمس الماضية. و كذا مكان لجمع المساهمات الفنية و شهادات الزوار.

كنا نسمع طيلة الحملة التي أجريت لليوم الوطني للمثليين بالجزائر عن مرحلة "الاتحاد" .. حدثنا عن اشواط النضال التي قطعها مجتمع المثليين بالجزائر و ماهي العوائق التي ما تزال تواجهكم؟ :

الحركة المثلية الجزائرية لا تزال في مهدها، بدأ كل شيء سنة 2007 من قبل نشطاء مؤمنين بالقضية. كبرت الحركة تدريجياً و أطلقت على نفسها اسم "أبو نواس". و من هذه التجربة استوحى مؤسسو "ألوان" فكرتهم.

اليوم "ألوان" و "أبو نواس" هما الفاعلان الأساسيان في الساحة المثلية، و اختير موضوع "اتحاد" من الطرفين لإيصال رسالة للمجتمع المثلي الذي ينقسم في ما يخص النضال. ويبقى العائق الأكبر هو التشريع الذي يعتبر المثلية فعلاً يعاقب عليه القانون، تليها الطابوهات المتعلقة بالدين والتقاليد و المتأصلة في مجتمع ذكوري. أكيد المعركة ستكون صعبة، ولكننا نؤمن بهذه القضية، وهذا موضوع "اتحاد" هو مجرد نداء إلى باقي المثليين، لأنه و بدون دعمهم لن نستطيع التقدم.

هل لجمعيتكم مقر بالجزائر او خارجها و كيف يمكن للمثليين التواصل معكم؟ :

جمعيتنا، و بالرغم من كونها تلتزم بمتطلبات قانون الجمعيات إلا أنها غير معترف بها للأسف، لأن القانون الجنائي يحظر مثل هذه الجمعيات. لذا فنحن متواجدون فقط من خلال الانترنت من خلال موقعنا الالكتروني (www.alouen.org) حيث يمكن حيث توجد جميع المعلومات اللازمة للاتصال بنا. و ابتداءً من السنة القادمة سنضيف عملية انضمام آمنة للسماح لأعضاء جدد بالاتحاق للنضال بجانبنا.

ماهي اهدافكم و احلامكم؟ :

الهدف النهائي للجمعية، وهو أيضا حلمها، هو العيش في جزائر حيث يمكن للمثليين العيش دون تعرضهم للاعتقال، السجن، التعنيف أو سوء المعاملة. نحب بلدنا و قد قررنا البقاء وتغيير الأوضاع بدلا من الهروب.

هدفنا الأول هو تواجدها من أجل المثليين، الانصات إليهم، ثم توجيههم و فيما بعد المكافحة معاً من أجل تغيير القوانين. و هو ما سيمكننا من النضال بشكل منفتح، حينها يمكننا فتح الحوار مع باقي فعاليات المجتمع، و العمل من أجل دمجنا كمواطنين و ليس كمجرمين مهمشين.

كلمة حرة و اخيرة :

في الخمسينيات من القرن الماضي في أمريكا، لم يكن بإمكان رجل أسود البشرة أن يتزوج من امرأة بيضاء.

اليوم للأمريكيين رئيس من الجنس الأسود.

التغيير ممكن والمجتمعات تتطور. و قد حارب الجزائريون في كثير من الأحيان من أجل أن تتاح لهم حياة أفضل، ونحن نؤمن بقضيتنا لأنها حق.



السلوك الانثوي عند المثليين و الذكوري عند المثليات ما أسبابه؟ وهل كل من يحمل هذه السلوكات هو مثلي؟

في عام 1986 تم نشر نتائج دراسة دامت 15 عشر عاما على 44 طفل ذكر لديهم سلوك أنثوي . أظهرت الدراسة - التي أجراها د. ريتشارد جرين، أستاذ الطب النفسي وباحث الجنسية المتميز أن ثلاثة أرباع الأطفال أصبحوا مثليي أو مزدوجي الميل الجنسي. كما أظهرت أن تثبيط الوالدين للسلوك الأنثوي أدى إلى تحويل النتائج ناحية ميل جنسي مغاير أو على الأقل سلوك أكثر ذكورية. وبالرغم من ذلك، فقد وجدت الدراسة أنه في معظم الأحوال، لا يضمن العلاج النفسي أو التربية المثالية هذه النتائج. يعتقد د. جرين أن نتائج الدراسة قابلة للتطبيق على مستويات التأثت المختلفة. وقد أشار إلى أن الأطفال الذكور ذوي مستوى تأثت طفيف قد يكونوا صورة ذهنية نفسية أكثر ذكورية إذا ساعدهم الوالدين على التعرف إلى أصدقاء ذكور أو إذا شاركهم الأب في أنشطتهم المفضلة.

تشير نتائج البحث إلى أن هناك بعض الـ"قابلية" - لدى الأطفال - للعوامل الخارجية المشجعة على المثلية. وقد أشار بحث حديث أن هناك تأثيرات هرمونية قبل الولادة يمكن أن تنتج عن ولادة ذكور يتصرفوا كإناث.

وجد حديثاً أن نتائج البحث تتوافق مع نتائج استبيان نفذته د. آلان بل بمعهد كينسي والذي اكتشف أن أهم مؤشر للمثلية هو "الانشقاقية النوعية" في الطفولة. وقد صرح د. بل عندئذ أن كل الطرق تؤدي إلى علم الأحياء ويتنافى هذا التصريح مع الاعتقاد القائل بأن نشأة الطفل بين أم مهيمنة وأب غير مشارك بالتربية يسبب مثلية الطفل. تشير الدراسة إلى أن هذا الاعتقاد غير صحيح وأن هناك نوع من الا مبالاة للنشطة الذكورية التي يولد بها بعض الأطفال الذكور وهذه الا مبالاة تبعدهم عن نظرائهم الذكور وعن آبائهم. وبدوره يفضي البعد إلى نشأة هؤلاء الأطفال كشباب يتضورون للعاطفة الذكرية والتي تؤدي إلى الميل المثلي. ويعتقد د. بل أن الاحساس بالبعد عن الذكور في الطفولة هو سبب المثلية. ويأتي د. إساي - المحلل النفسي من نيويورك - ليؤيد د. جرين قائلاً أن الأدوار التي يلعبها آباء الأطفال لا تؤثر في ميولهم الجنسية. وعلى الجانب الآخر فقد وجد د. جرين (من خلال دراسة الفتيات المسترجلة) أن عدد الذكور المتأثتة أقل من عدد الإناث المسترجلة في الطفولة ولكن عدد المثليين أو المتحولين جنسياً من الرجال أكبر من عدد المثليات أو المتحولات جنسياً من النساء. ويوافق د. جود مارمر - أستاذ الطب النفسي - فرضية العامل البيولوجي فيقول د. مارمر أن المجتمع يعامل المثليين من الرجال وكأنهم اختاروا أن يكونوا على هذه الشاكلة. وأضاف أن هناك احتمالية أن تؤدي التنشئة في عائلة مشوهة تماماً إلى مثلية الابن.

قال الكثير من الأطفال الذين تضمنهم بحث د. جرين أنهم أرادوا أن يكونوا فتيات وهو ما أدى إلى اعتقاد د. جرين أنهم بذرة لمتحولين جنسياً ولكن واحد فقط من الأطفال أصبح متحولاً جنسياً. رفض الأطفال الألعاب الذكورية المعتادة وفضلوا أن يلعبوا بالدمى ويقلدوا أمهاتهم. ووجد د. جرين أن بعض مواقف وأفعال الأهل ارتبطت بالمثلية. ففي بعض الحالات، كانت هناك رغبة من أحد الوالدين أن يكون الطفل أنثى. ليس هذا فقط، فبعض التعليقات على التصرفات الأنثوية شجعت عليها.

وجدت الأبحاث أيضاً أن الوقت الذي يقضيه الطفل الذكر مع أمه لا يؤثر في ميل الجنسي كشباب كما لا يؤثر كون الأم مهيمنة أو لا. ولكن وجد أن آباء الذكور المتأثتئين كانوا يقضون وقتاً أقصر مع أبنائهم من هذا الذي يقضيه آباء الذكور ذوي النزعة الذكورية.

وأشار د. جرين إلى أن سلوك الأطفال المتأثت ورفضهم للألعاب الذكورية المعتادة أضف إلى لا مبالاة الآباء. كما أن تعرض الأطفال المتأثتئين للمرض أكبر من الذكورين وغالباً ما تتكفل الأم برعايتهم في مرضهم مما يشجع تصرف أموي حاملي للأطفال المتأثتئين.

فيلم هذا الشهر : the kids are alright



تدور أحداث الفيلم حول امرأتان مثليتان في علاقة زواج و هما جولز (ربة بيت تريد تعلم الزراعة) ونيك (تعمل كطبيبة) و تعيشان معا في بيت في كاليفورنيا في سعادة عائلية و اجتماعية عادية كأى زوجين ، وهما في نفس الوقت أمهات لولد يدعى لاسر و بنت تبلغ من العمر 18 عاما اسمها جوني ، قامتا بإنجابهما عن طريق التلقيح الصناعي، ويقوم لاسر هو وشقيقته بالاتصال ببنك الحيوانات المنوية طلبا لمقابلة أبيهما البيولوجي والمتبرع بحيواناته المنوية مارك. بعد ظهور مارك و هو الأب البيولوجي في حياة هذه الأسرة تبدأ أحداث الفيلم في التعقيد و الإثارة، حيث يبدو أن الأمور تخرج عن سيطرة نيك الطبية التي تحاول أن تحافظ على أسرتها.. فهل ستعود الأسرة إلى حياتها السعيدة و الهادئة كما كانت في السابق أم لا؟ هذا ما ستكتشفونه في أحداث الفيلم المشوقة. فرجة ممتعة.

على الهامش : فيلم دراما أمريكي، تم عرضه لأول مرة سنة 2010 و هو حائز على العديد من الجوائز، يعرض العديد من خصوصيات حياة المثليات و بعض القضايا التي يعشنها.

لتحميل الفيلم مترجم: www.forums.mazika2day.com/t123661.html

أو على صفحتنا : [Facebook.com/magazine.aswat](https://www.facebook.com/magazine.aswat)

الاكثر مشاهدة على الـ Youtube :

في كل عدد سنقترح عليكم من خلال فقرة "الاكثر مشاهدة" مقطع فيديو مثلي يحضى بنسبة مشاهدة كبيرا حاليا على موقع اليوتيوب. **نقترح عليكم في هذا العدد :**

"سالي فيلد تتحدث عن مثلية ابنها وهي تستلم جائزة محالفة مساواة المثليين"

سالي فيلد التي قامت بتمثيل دور أم لرجل مثلي في مسلسل Brothers and Sisters أو اخوة وأخوات لخمس مواسم تقوم كل يوم بهذا الدور في حياة ابنها المثلي سام جريسمان. وكما كانت الشخصية التي مثلتها (نورا ووكر) متفهمة فقد كانت سالي فيلد في الواقع متفهمة أيضا. هذا ليس رأي شخصي؛ هو رأي ابنها المثلي الذي قدمها لنيل جائزة محالفة مساواة المثليين المقدمة من حملة حقوق الانسان. بالفيديو مقدمة يلقيها سام عن أمه سالي فيلد ومدى دعمها له تنتهي بصعودها المسرح لتسلم الجائزة. تلقي فيلد بعدها خطاب قصير عن ابنها المثلي الذي تحبه كثيرا وكيف أنه كان مترددا في تقبل نفسه وكيف أراد أن يكون ذكوريا مثل أخويه على حساب نفسه. تعبر فيلد عن رغبتها في بداية الأمر في أن توقف ابنها المثلي عن التشبه بأخويه -ذكوريا الطبع- وأن تحسم له الصراع النفسي الذي تراه في خضمه ولكن أوقفها ابنها الأكبر من سام قائلين أنها حربه ويجب أن يخوضها هو. وقتئذٍ، قررت فيلد أن تظهر دعمها الشديد لابنها بكونها على اتصال دائم به.

سالي فيلد تتحدث بعد ذلك عن مئات الأبناء المثليين الذين يخوضون صراعا لتقبل أنفسهم أو لجعل الآخرين يتقبلونهم، خصوصا هؤلاء الذين ينتمون إلى عائلات لا تتقبل هذا الاختلاف؛ تطردهم من قلوبهم أو من ديارهم، الشيء الذي تجده فيلد "غير مقبول". فيلد تطلب من الوالدين أن يستمعا إلى أبنائهم فقط. ثم تشكر فيلد حملة حقوق الانسان التي حاربت من أجل حقوق المثليين والذي سهّل على ابنها وجيله والأجيال القادمة الخروج للمجتمع وعدم الشعور بالعار؛ هم فقط يدركون أنهم مختلفون عن اخوانهم واخواتهم وهذه ليست مشكلة بالمرّة.

الفيديو تجمونه على صفحتنا : [Facebook.com/magazine.aswat](https://www.facebook.com/magazine.aswat)

أو على موقع اليوتيوب

إحكي لنا : حوار خاص مع متحول جنسيا من المغرب

في فقرة احكي لنا من هذا العدد سنعطي الفرصة لشريحة أخرى وهي المتحولين جنسيا و ذلك من خلال حوار خاص مع أحد المتحولين , هذا الاخير سيحدثنا في حوارنا معه عن نفسه و تحوله الجنسي و نظرتة الشخصية لموضوع التحول ... :

ممكّن تقدم نبذة للقراء عنك ؟

من مواليد 6 شتنبر 1990، منذ طفولتي كان لدي احساس وميول أنثوي، لم اكن احس إطلاقا بأن داخلي رجل. لكن كان الخوف والصراع الداخلي هو المسيطر علي، لكن منذ عام حسمت في الامر بعد أن لم أعد أستطيع الاستمرار على نفس الحال، وأصبحت متحولا، وأستعمل هرمونات أنثوية ومكياج لأقبل جسدي ونفسي.

كيف تقبلت اختلافك عن الآخرين؟

في البداية اعتقدت انني الوحيد في هذا العالم الذي يعاني من هذا المشكل، كما قلت في البداية كان الخوف والضياع، بحث في الانترنت، فاكشفت انني لست الوحيد الذي لديه نفس الظاهرة، بل هناك شخصيات معروفة تعيش هذه الحياة، فتقبلت وضعي.

هل ناقشت الامر مع احد افراد عائلتك ؟

لا

لماذا ؟

لا أحد سيتفهم احساسك الداخلي، تم انت تعرف أن هذا الموضوع لازال من التابوهات بالمغرب.

هل تعتقد ان لطريقة تربيته علاقة بظهور هذا الاحساس لديك ؟

لا لا اعتقد، فهناك أفراد كثيرون عاشوا نفس ظروفهم لك لم تظهر لديهم نفس الميولات. وهناك مثليين ومثليات ومتغيري الجنس في عائلات جد محافظة كما انهم موجودون في أسر متحررة. في الواقع هناك ثلاث أصناف للمثليين، مثلية مكتسبة نتاج اغتصاب أو عوامل التربية، ومثلية فطرية طبيعية نتيجة عوامل هرمونية ونفسية، ومثلية الحاجة ممكن أسميها دعارة تكون لظروف اجتماعية اقتصادية بحيث يبيع الشخص جسده مقابل المال.

ما هي طبيعة علاقتك بعائلتك الان ؟

عادية، أنا اعيش وحدي، لكن أزورهم أحيانا، والعلاقة طبيعية.هم يرفضون أن استقل عنهم، لكن انا أريد ان اعيش حرا. أعيش بشكل عادية الدراسة والعمل،

ما هي أهم المشاكل التي تواجه المثليين في المغرب ؟

رهاب المثلية خاصة في هذا المجتمع الشيزوفريني.

كيف ؟

الناس يقولون أشياء وبداخلهم عكسها، يصرحون انهم ضد الظاهرة وفي داخلهم يتقبلونها. العديد من الناس أكدوا لي شخصا رغبهم في البقاء معي، بالرغم من انهم يقولون انهم لا يوافقون على المثلية.

ما موقفك من النقاش الذي فتح حول الحرية الجنسية ؟

أنا مع فتح هذا النقاش، لأنه سيكشف مدى اصابة المجتمع بالفصام، وأنا أساند مشروع الدفاع عن الحريات الفردية، لأن فئة كبيرة من المجتمع متضررة من التضييق على الحريات الفردية. فمثلا 65% من المثليين حاولوا الانتحار بسبب عنف المجتمع ضدهم. ففي مجتمعات ينتشر فيها رهاب المثلية يضطر المثليون إلى لعب دور المرايا ليعكسوا الصورة التي يريدونها الآخرون، ليتكيفوا شيزوفرنية المجتمع.

لكن المجتمع المغربي مجتمع محافظ، والدين المعتمد في الدستور هو الدين الاسلامي المالكي، كل ذلك يحرم ويجرم هذه الظاهرة.

(يضحك) القانون يحرم الخمر والدعارة والرشوة وووو... لكن (يضحك) مثلاً أدعوك إلى زيارة النوادي الليلية والكباريهات ... لتكتشف معنى المجتمع المحافظ ومعنى الدستور وقوانينه. كما قلت وأعيد مجتمعاتنا مجتمعات فصامية إلى حد التقزز. العديد من القوانين، رغم انها لا تحترم على العموم، لكن يجب ان تعدل، لا يجب ان نعاقب المثلي على ما خلق عليه، إن المثلية ليست تكييف او تصنع، إنها تقبل لما خلقت عليه، والا فانه يجب أن نعاقب السود على لونهم الأسود والبيض على لونهم الأبيض والمعاقين على اعاقتهم.



إذا كان المجتمع في جوهره يتعايش مع هذه الظواهر، لماذا لا يقبل بتقنينها والاعتراف بها ؟
هناك حقوقيون يعملون على ذلك، لكن لم ينجح الامر بعد... لأن العديد من الناس ضد ذلك، بل هناك من لا يكتفي بالرفض فقط بل وصل الأمر الى الاعتداء الجسدي واللفظي والتهديد بالقتل.
هذا يؤكد أننا لسنا فقط في مجتمع فصامي بل متوحش أيضا.

لكن الاسلام، يعتبر هذه الظاهرة فحشا، وهي سبب كل مصائب العالم ويجب محاربتها حتى بالقتل.
(يضحك) مجرد كلام، العديد من هؤلاء الاسلاميين والملتحين يعاكسوننا في الطرق ويرغبون في اصطحابنا ... (يضحك)

اسلاميون ملتحدون يمارسون المثلية ؟
لم يمارسوا معي ، لكن انا مثلا عشت معاكساتهم في الشارع ولم ارغب في الاستجابة لهم.

لكن الدين الاسلامي يحرم ذلك ؟
نعم، لكن المثلية ارادة الله. لا يمكن تغيير ارادته.

أنت تؤمن إذا بارادة الله ؟
طبعاً،

أنت ملتزم بأداء الشعائر الدينية كالصلاة والصوم ؟
وان كان هذا شأن شخصي. سأجيب، نعم أصوم وأتصدق وأصلي ...وان كنت اقطع الصلاة احيانا لكن اصلي.

سألتك فقط، لأن العديد من الناس يقولون أن المثليين هم مجموعة من الملحدين و اللادينيين ؟
لا، انا مسلم مؤمن بالله.

كيف تعيش حياتك الجنسية ؟
كنت على علاقة حب مع صديق لأكثر من سنتين، لكن افترقنا.

أين؟ وكيف؟ ومتى؟ تلتقي مع أصدقائك ؟
في المقاهي، في النوادي الليلية في منازلناعادي كاي أصدقاء.

هناك من يتهم المثليين باستغلال مبادئ حقوق الانسان لمحاولة تغطية ممارستهم الدعارة وبيعهم للمتعة والجسد.
بالرغم أنني ضد ذلك، لكن الدعارة موجودة أيضا في صفوف غير المثليين ، دعارة الفتيات والنساء والاطفال. المثلية ليس دعارة واستجار للجسد اطلاقا، وانا اسأل هؤلاء لماذا وجدت الدعارة أصلا؟ أليس بسبب الفقر والظلم والقهر والاستغلال؟ أما المثلية فلاسباب خلقية ونفسية لسنا مسؤولين عنها.

حاوره HantaiBoy

أصوات

